مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 23
المجلد الأول، سبتمبر 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكين الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا ترّد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

المشرف العـــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هـيئـــة الـتحريـــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة التربوية

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. نوف بنت عبدالله السويداء
استاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية: آليات مقترحة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

Developing community partnership practices in Saudi universities: proposed mechanisms in light of Islamic educational thought

د. سعد بن ذعار القحطاني

أستاذ العلوم التربوية المشارك، قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية

https://orcid.org/0009-0003-8260-0623

Dr. Saad bin Thaar AlQahtani

Associate Professor of Educational Sciences, Department of Educational Sciences, College of Education, Majmaah University, Kingdom of Saudi Arabia

(تاريخ الاستلام: 2024/09/07، تاريخ القبول: 2024/10/25، تاريخ النشر: 2024/10/30)

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المنطلقات الفكرية والنظرية للشراكة المجتمعية وأهدافها، ومحددات المنظور الإسلامي لمبادئها، كمفهوم متأصل في الإسلام، وفق دلائل من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وذلك في إطار منظور ثلاثي الأبعاد: أكاديمياً وإدارياً ومجتمعياً، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث تناول بالرصد والتحليل مفهوم الشراكة المجتمعية وأهدافها مع توضيح مقوماتها وإبراز جوانبها من منظور تربوي إسلامي، وفق عدة محاور: مفهوم الشراكة المجتمعية ومبادئها وأهدافها، ثم بيان ملامح الفكر التربوي الإسلامي، وأخيراً مقومات تطوير ممارساتها بالجامعات. وقد اعتمد البحث على الاستبانة كأداة للبحث الحالي، وقد تم تطبيقها عينة من أعضاء هيئة التدريس وصل عددهم (91) من تخصصات متنوعة: علوم إنسانية، علوم هندسية وتقنية، علوم صحية. وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن الشراكة المجتمعية وفق المنظور الإسلامي تعد من أهم مقومات التنمية المجتمعية، بما يلفت النظر إلى مرونة النهج التربوي الإسلامي مع كافة أنواع المستجدات المجتمعية والعالمية. كما عرضت الدراسة مجموعة من آليات تعزيز ممارسات الشراكة بالجامعات اشتملت على مجالات أكاديمية وإدارية ومجتمعية

الكلمات المفتاحية: الشراكة المجتمعية، الممارسات الجامعية، الفكر التربوي الإسلامي.

Abstract

Developing community partnership practices in Saudi universities: proposed mechanisms in light of Islamic educational thought, The current research aims to identify the intellectual and theoretical foundations of community partnership and its objectives, the determinants of the Islamic perspective of its principles, as a concept rooted in Islam, according to evidence from the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, within the framework of a three-dimensional perspective: academic, administrative and societal. The research relied on the descriptive method, as it addressed through monitoring and analysis the concept of community partnership and its objectives, clarifying its components and highlighting its aspects from an Islamic educational perspective, according to several axes: the concept of community partnership, its principles and objectives, then stating the features of Islamic educational thought, and finally the components of developing its practices in universities. The research relied on a survey tool for a sample of faculty members, numbering (91) from various specializations: humanities, engineering technical sciences, and health sciences.The research reached several results, including that community partnership according to the Islamic perspective is one of the vital means of achieving development in community, which illustrates the flexibility of the Islamic educational system with all types of societal and global developments. The study also presented a set of mechanisms to enhance partnership practices in universities, including academic, administrative and community fields.

Keywords: Community partnership, university practices, Islamic educational thought.

للاستشهاد: القحطاني، سعد بن ذعار. (2024). تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية: آليات مقترحة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 01 (23)، ص171 – ص192 .

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: "There is no funding for this research".

مقدمة:

تسعى الجامعات إلى المساهمة الفاعلة في دعم جوانب التنمية في المجتمع من خلال مجالات متعددة ترتكز معظمها على التدريب والاستشارات عن طريق الشراكة المجتمعية مع جميع أنواع المؤسسات. ويعد مدخل الشراكة المجتمعية من أهم مداخل الإصلاح في كثير من النظم التعليمية المعاصرة، حيث تعتمد فلسفة هذا المدخل على أن التعليم قضية مجتمعية تعتمد على دعم ومشاركة المجتمع بكافة مؤسساته؛ بما يحقق الأثر والمردود الإيجابي على المجتمع عامة.

إن الشراكة المجتمعية ضرورة حتمية، فهي ليست عملية بسيطة، بل تتضمن خطوات وآليات تتسم بالشمولية والمرونة الكافية لقبول مبدأ تقاسم المسؤولية مع منظمات المجتمع (إسليم، 2017، ص. 139) وهي رؤية لتوزيع المهام بين المؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع، لذلك فهي ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تتم في إطار من العمل التطوعي، الأمر الذي يخفف العبء عن ميزانية الجامعات (محمد، 2020، ص. 396).

وتعد الشراكة المجتمعية من العوامل المهمة التي تسهم في تحقيق جودة الأداء المؤسسي، وتعمل على توثيق الروابط، والتنسيق بين جميع التنظيمات الاجتماعية المتعددة في المجتمع، وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف، وتعزيز الثقة، وهذا بدوره ينعكس على إصلاح التعليم وجودته. ومن ثم يجب أن تحرص جميع المؤسسات على تلبية احتياجات وأولويات مجتمعها المحيط، وتعمل على تنمية البيئة، وتفعيل المشاركة المجتمعية في صنع القرار وأنشطتها المختلفة، مع الحرص على قياس آراء المجتمع عن الخدمات والأنشطة التي تقدمها.

ويشير مصطلح «شراكة الجامعة مع مؤسسات المجتمع الخارجي بشكل عام، إلى العلاقة بين نظام التعليم العالي (أي الجامعات) وهذه المؤسسات، مما يضمن استفادة كل طرف من الآخر وبالتالي تسهم هذه العلاقة في تعزيز التنمية من المنظور المستدام، تُعرَّف هذه العلاقة بأنها علاقة متبادلة تهدف إلى تعزيز الفوائد المتبادلة للجامعة والأطراف الأخرى، كما أنها تتيح مستوىً عالٍ من الالتزام بمشاريعهم المتبادلة» (Semlali et al, 2023, p 2)

وفي هذا السياق، أصبحت الشراكة المجتمعية ظاهرة عالمية تصف مؤسسات التعليم العالي التي تتسم بالمشاركات الفعالة والنشطة في حياة مجتمعاتها، ويعكس تنامي الاهتمام بالشراكة المجتمعية للجامعات زيادة حركة المسئولية الاجتماعية في التعليم العالي. (غانم، 2015) كما تواجه الجامعات عبر العالم في الوقت الحالي تحديات تتعلق بالمزيد من الشراكة في مجتمعاتها المحيطة بها، وهو الأمر الذي يحتم على هذه المؤسسات بناء الأساس المعرفي لمثل هذه الشراكة، والتكامل بين الوظائف الرئيسية للجامعات (Van, Popma & Tushune, 2012,p 36).

ولقد شهدت السنوات الماضية تزايد الاهتمام بالشراكة المجتمعية في شتى المجالات، وقُدمت عنها العديد من الأوراق البحثية في المؤتمرات، وتزايدت الدورات التدريبية حول تفعيلها (الظفر، داود، خليل، 2014، ص.93). كما تأتي أهمية الشراكة المجتمعية من كونها أحد المحاور الرئيسة للتنمية الاقتصادية والمجتمعية؛ إذ تسعى إلى التمكين، وتكوين خبرات داخل المجتمع من خلال التعاون بين الجامعة والمجتمع في الرؤية والأهداف والمنفعة المتبادلة بينهما.

من ناحية أخرى، حظيت الشراكة المجتمعية باهتمام عظيم الشأن في التشريع الإسلامي، فلقد كان الخطاب القرآني مُوجِهاً في كثير من آياته للناس جميعاً، هادفاً إلى تكوين جماعة مؤمنة متميزة، وكان المنهج القرآني بحق منهجاً جماعياً، وأتت العبادات والقواعد الدينية جماعيةً، يَعظُم أثرها كلما تآلفت قلوب الجماعة عليها.

والدليل على اهتمام الإسلام بالشراكة المجتمعية يمكن إدراكه – أيضاً– من خلال استقراء صيغة الخطاب القرآني في الآيات التي تحض على العمل، حيث يتبين أن أغلبية هذه الآيات قد وردت بصيغة الجمع مخاطبةً الجماعة... (اعملوا) ولم تأت بصيغة المفرد (اعمل) وفي هذا توجيه إلهي لعباده إلى العمل الجماعي، لأن الأعمال العظيمة لا يقوم بها الناس منفردين، بل تقومُ بها الجماعات (علي، 2016، ص. 85). وقد دعا القرآن الكريم إلى الاعتصام بالجماعة ونبذ الفرقة، قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: 103]، يقول (ابن كثير): أمرهم الله بالجماعة ونهاهم عن التفرقة فإن الفرقة هلكة والجماعة نجاة. (ابن كثير، 2012، ص. 389).

ولقد جاءت آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة تحث على عمل الخير للناس كافة؛ المسلم وغير المسلم، ومن ذلك قوله – تعالى–: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 158].

وإذا كان العملُ الجماعيُّ التشاركي أمراً محورياً في مختلف أوجه الحياة، فإنه في مجال التعليم يصبح آلية لا غنى عنها لفاعلية الأداء التعليمي ولتحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها النظام التعليمي على أكمل وجه، وذلك لما يقدمه العمل الجماعي من فرص التعاون والمشاركة والاندماج الفاعل في الجماعة، لأنه لا يمكن أن يتم البناء النفسي والأخلاقي الصحيح للإنسان إلا في داخل الجماعة.

كما تهدف رؤية السعودية 2030 إلى دعم الشراكات بين الجامعات والقطاع الخاص والعام، وتنص على أنه» سنستثمر في الشراكات الاستراتيجية مع مقدمي التعيين المهني ومجالس المهارات الجديدة من الصناعة والشركات الخاصة الكبرى، وسنعمل أيضاً نحو تطوير مواصفات الوظائف لكل مجال تعليمي» (رؤية 2030 المملكة العربية السعودية).

مشكلة البحث:

في ظل التحديات العالمية والمحلية التي تواجه التعليم العالي بالمملكة، تسعى الجامعات الحكومية لتفعيل الشراكة المجتمعية بينها وبين المؤسسات المختلفة بما يحقق العديد من الفوائد عليهما ويدعم تحقيق أهدافهما الخاصة. وقد أدركت الجامعات أهمية التكامل مع المجتمع واستحدثت توجهات جديدة تهدف لتعزيز الشراكة المجتمعية، والتعرف على التجارب الرائدة إقليمياً ودولياً. وتأتي هذه التوجهات استجابة لتطلعات المملكة في خططها التنمية المستدامة ورؤية 2030، حيث تسهم في تنمية المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح.

وتسعى وزارة التعليم بالمملكة إلى تعزيز مشاركة المجتمع في التعليم وفرص التعلم مدى الحياة، وتمكين القطاع الخاص وغير الربحي ورفع مشاركتهم لتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم، ورفع جودة وفاعلية البحث العلمي والابتكار (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، 2021). كما أولت وزارة التعليم اهتماماً بتعزيز الشراكة المجتمعية في دعم التعليم، حيث ورد هدف تطوير الشراكات المجتمعية ضمن الأهداف الإستراتيجية لوزارة التعليم لعام 2020م، من أجل تعزيز التكامل مع القطاع العام وغير الربحي والمجتمع. أما عن آليات تعزيز الشراكة المجتمعية فتتمثل في تمكين المسؤولية المجتمعية، وخلق بيئة ملائمة لتمكين السعوديين من خلال رفع مستوى تحمل المواطن للمسؤولية، وتشجيع العمل التطوعي (وكالة التخطيط والتطوير، 2020).

وبناءً على تزايد أهمية الشراكة المجتمعية، حرصت وزارة التعليم على إصدار دليل تنظيمي لبناء شراكة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع، لاستثمار مواردها الداخلية والموارد المتوفرة في المجتمع لدعم عملية التعليم والتعلم والارتقاء بمستوى جودة أدائها ومخرجاتها. ويهدف الدليل إلى تعزيز الثقة المتبادلة بين أطراف الشراكة، وتعزيز المسؤولية المشتركة، وتبادل الخبرات واستثمار مهارات أطراف الشراكة. (وزارة التعليم، 1439هـ).

ومن الجهود الرسمية في هذا المجال تطوير (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018) معايير الاعتماد المؤسسي والذي تضمن معيار يتعلق بالشراكة المجتمعية، حيث يجب أن يكون لدى المؤسسات خطط وآليات محددة للشراكة المجتمعية، تعكس توجهاتها وتتفق مع رسالتها، كما يجب أن تقيم علاقات تعاون فعالة مع المجتمع المحيط وقطاعاته المختلفة.

وعلى الرغم من الدعم الكبير للجامعات السعودية واللائحة المنظمة للشؤون المالية في الجامعات والتي تحدد في مادتها رقم (2) أن «إيرادات الجامعة التي تتمثل في الاعتمادات التي تخصص لها من ميزانية الدولة والتبرعات والمنح والوصايا والأوقاف وريع أملاكها»، إلا أن الواقع يظهر أن التمويل مازال يمثل مشكلة رئيسية في تعزيز الشراكة المجتمعية (القاسم، 2018، ص. 252). كما أوصت دراسة العصيمي (2020) بتفعيل ممارسات الشراكة بشكل أكبر وتدعيم مجالاتها البحثية والاجتماعية والاقتصادية وزيادة الأبحاث التطبيقية والبيئية ذات القيمة المضافة. وفيما يتعلق بالجامعات السعودية لا يزال الاهتمام بالتحول نحو الاستدامة ضعيفاً كما ذكر العمري (2019، 16) مقارنة بالجامعات العالمية.

وأشارت دراسة يغمور (2022) لواقع الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية إلى: قلة وضوح سياسات الشراكة المجتمعية في الجامعات التي أجريت فيها الدراسة، وأنه لا يتم تحديد سياسة الشراكة بصورة متكاملة في خططها الاستراتيجية، كما يمكن أن يعود السبب في ذلك إلى تركيز الجامعات على وظيفتي التعليم والبحث بدرجة أكبر من الاهتمام بالوظيفة الثالثة للجامعة، وهي خدمة المجتمع والشراكة ضمن هذه الوظيفة الرئيسة للجامعات.

كما أظهرت نتائج دراسة الشهراني (2022ب) عن واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية، من خلال ستة أبعاد هي (الاستراتيجية، والحوكمة، وإدارة التغيير التنظيمي، والعمليات، والتقييم، والتحسين المستمر)، إلى تحقق كل من بعد: (العمليات– إدارة التغيير التنظيمي– الاستراتيجية– والتحسين المستمر) بدرجة كبيرة، كما أظهرت تحقق كل من بعد (التقييم– الحوكمة) بدرجة متوسطة. وحاولت دراسة بحراوي (2020) الكشف عن المعوقات التي تؤثر على تحقيق الشراكة للبحث العلمي بالجامعات (جامعة أم القرى أنموذجاً)، وتحديد متطلبات تفعيل هذه الشراكة في ضوء رؤية المملكة 2030، وكان أبرز ما توصل إليه البحث: ضعف الموارد المالية المخصصة لتمويل البحث العلمي من جانب المؤسسات المجتمعية، ضعف قدرة البحث العلمي على استقطاب مؤسسات الإنتاج والأعمال في المجتمع.

وسعت دراسة الشريف (2020) التعرف على واقع دور الجامعات السعودية الأهلية في الشراكة المجتمعية في ضوء أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر هيئة التدريس بتلك الجامعات، وكذا استقصاء المعوقات التي تؤثر سلباً على تلك الشراكة، الموافقة على عبارات الأبعاد الفرعية الثلاثة (التنظيمي / البشري/ المادي) المندرجة تحت محور معوقات الشراكة للجامعات الأهلية.

في ضوء ما سبق، تتحد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟ ويتفرع عن ذلك ما يلي:

1. ما المنطلقات النظرية للشراكة المجتمعية بالتعليم الجامعي؟
2. ما محددات الشراكة المجتمعية من منظور الفكر التربوي الإسلامي؟
3. ما أهم آليات تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟
4. ما الآليات المقترحة لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1. استكشاف المنطلقات النظرية للشراكة بالتعليم الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
2. التعرف على محددات الشراكة المجتمعية من منظور الفكر التربوي الإسلامي
3. التعرف على منظور هيئة التدريس بالجامعات حول اليات تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية.
4. تقديم بعض الاليات المقترحة لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية لدى هيئة التدريس بالجامعات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

الجانب النظري:

معالجة البحث لإحدى أهم قضايا النظم التعليمية، وهي الشراكة المجتمعية وما يرتبط بها من قيم ومعايير محورية تدعم الارتقاء بأداء الجامعات، والتي تنامى اهتمام وزارات التعليم والمنظمات الدولية بها. كما تتضمن المبررات النظرية السعي للإسهام في استكشاف التوجهات الفكرية المعاصرة المتعلقة بتعزيز الشراكة وما يرتبط بها من مردود مجتمعي.

الجانب التطبيقي:

تتضمن مبررات البحث التطبيقية السعي لتوجيه المحاولات التطويرية ومبادرات الإصلاح للتعليم الجامعي في المملكة بشكل عام، وما يتعلق بالشراكة المجتمعية ومنظومتها على وجه الخصوص، وتقديم إجراءات مقترحة تتعلق بإيجاد السبل لتحسين مستويات الشراكة بالتعليم، بما يرفع من معدل الرضا المجتمعي حول الأداء والمردود العام.

مصطلحات البحث

الشراكة المجتمعية: Community partnership

تُعرف الشراكة المجتمعية بالجامعات بأنها: كل نشاط تعاوني مشترك وهادف يتم بين مؤسسات المجتمع المختلفة وبين الجامعات؛ بهدف القيام بمشروع معين (بحثي، استشاري، دورات ...) وفق إطار تعاقدي يحفظ للطرفين مصلحتهما (الخليفة،2014، ص. 101). ومن ثم فهي تعبر عن تلك المبادرات والعمليات بين الجامعة والمجتمع في مختلف المجالات، والتي يستفاد بها من خبرة الجامعة في معالجة القضايا ذات الصلة بمجتمعها، وإيجاد رؤية مشتركة بين الجامعة وشركاء المجتمع لتحقيق أهداف مشتركة ومنفعة متبادلة. كما تتحدد الشراكة المجتمعية بأنها علاقة تفاعلية مستمرة تقوم على اتفاقيات ملزمة بعقد أو تعاون ملزم بقيم بين طرفين أو أكثر يمثلون فئات المجتمع ومؤسساته المختلفة، تعتمد على الإسهامات المادية والمعنوية، بهدف تحقيق النفع العام، وإحداث التنمية الشاملة في مختلف القطاعات المجتمعية، بما يتلاءم مع مقاصد الشريعة الإسلامية (السعود، 2023).

وعلى ضوء ذلك، يمكن تعريف الشراكة المجتمعية في الجامعات إجرائياً بأنها: نوع من التعاون المتبادل القائم على نوع من التعاقد والالتزام بين الجامعات والجهات المجتمعية للوصول إلى تحقيق أهداف ومصالح مشتركة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في نطاق ما يلي:

1. الحدود الموضوعية: الشراكة المجتمعية بالجامعات، والتصور التربوي الإسلامي.
2. الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات مختلفة إنسانية وعلمية في بعض الجامعات السعودية.
3. الحدود المكانية: عدد من الجامعات السعودية.
4. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثالث للعام الجامعي 1444-1445هـ.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد أبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للمشكلة أو الظاهرة بمتغيراتها المتعددة، بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها والقيام بتحليلها لاستخلاص النتائج المعبرة عن كافة المتغيرات. (Creswell , 2012 ,p 376)

أولاً المنطلقات النظرية للشراكة المجتمعية:

تمثل الشراكة المجتمعية صيغة جيدة للعلاقة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع، وتهدف إلى تحقيق نوع من التوافق، وأن تكون العلاقة بينهما قائمة على أساس الاحترام المتبادل، إذ تملك الجامعات الخبرات والموارد التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف المجتمعية العامة،

وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة ونصه: «ما المنطلقات النظرية للشراكة المجتمعية بالتعليم الجامعي؟» يتناول هذا المحور مفهوم وأهداف وأهمية الشراكة المجتمعية للجامعات، من خلال العناصر التالية:

1. مفهوم الشراكة المجتمعية:

تعددت التعريفات الخاصة بالشراكة المجتمعية والذي يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً في البحث التربوي، فيرى (الشهراني، 2022f، ص. 241) أن الشراكة المجتمعية بالجامعات تعد مظهر من مظاهر التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الخارجية المختلفة، والتي تتم من خلال البرامج والمشاريع والاستشارات،

والتي تسعى لتحقيق أهداف مجتمعية، وبحثية، ومعرفية، واقتصادية.

بينما أوضحت دراسة (يغمور، 2022، ص. 677) بأن الشراكة المجتمعية هي نمط من أنماط التعاون والعلاقات المتبادلة، والقائمة على عقود نظامية الزامية بين الجامعات السعودية الحكومية من خلال أبعادها (التعليمية والبحثية والثقافية والاقتصادية) والجهات الخاصة والأهلية في المجتمع للوصول إلى تحقيق أهداف ومصالح مشتركة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع.

ويرى (Fahrenwald et al,2023 -3 p 1,) شراكة الجامعات بالمجتمع ، بأنها شراكة بين معرفة وموارد الجامعات والكليات مع مؤسسات المجتمع العام والخاص من أجل إثراء البحث والنشاط الإبداعي؛ وتعزيز المناهج، والتعليم والتعلم؛ وتحضير مواطنين متعلمين ومشاركين؛ وتعزيز والمسؤولية المدنية؛ ومعالجة القضايا المجتمعية الحرجة؛ والمساهمة في الصالح العام، حيث يدعو هذا التعريف بأن تكون الشراكة المجتمعية تعاونية وتركز على الأهداف المشتركة من خلال البحث والتعلم المشترك؛ كما أنها تساهم في البحث وفي الوقت نفسه تعالج المشاكل الحقيقية للمجتمع.

وأشارت دراسة (البربري، 2022، ص. 1616-1617) للشراكة الجامعية بشكل أوسع، حيث عرفتها بأنها تشمل الأنشطة التعاونية بين الجامعة والمؤسسات المختلفة في المجتمع المحيط، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع الأهلي والحكومي، وذلك بهدف تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات متعددة، مثل البحث العلمي، الاستشارات، التعليم والتدريب، أو المشاركة المجتمعية. ويتم ذلك ضمن إطار تعاقدي يضمن للطرفين تطوير وإدارة مجالات الشراكة بشكل فعال، وفي هذا السياق، قد تُستخدم مصطلحات مثل «الاتفاقية العلمية» أو «التحالف» لوصف طبيعة العلاقة بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية، سواء كانت صناعية أو تجارية، بينما ويُفضل استخدام مصطلح «الشراكة» لوصف علاقة الجامعات بالمؤسسات الخدمية.

وتختلف الشراكة المجتمعية للجامعات «University Community Partnership» عن المشاركة المجتمعية للجامعات «University Community collaboration»، ففي حين أن الشراكة المجتمعية هي عقود إلزامية تلزم الطرفين (الجامعة والمؤسسة المعنية) من خلال عقود مبرمة تحدد فيها مهام وأدوار جميع الشركاء وتعود بالمنفعة على الطرفين، فإن المشاركة المجتمعية للجامعات هي عمل تطوعي تقوم به الجامعة وغير ملزم للشركاء ، ولا يتم من خلاله الاعتراف باحتياجات المجتمع ولا المساهمة في تحقيق فوائد مستدامة للمجتمع، كما أن في أغلب الأوقات يرى المشاركون بأنهم لا يملكون رأياً في القضايا التي يتم بحثها، لذلك فإدارة الجامعات دوماً لا بد أن تسأل نفسها لماذا وكيف تشارك مع مجتمعها، وما إذا كانت هذه المشاركة ستساهم في التحول الاجتماعي وتطوير مجتمع عادل اجتماعياً (Sathorar, 2021, p 8) &Geduld.

من خلال ما سبق، يتضح أن ممارسات الشراكة تستند على علاقة متبادلة وتعاون مشترك بين القائمين على الإدارة ومتخذي القرار ومختلف الأطراف ذات المصلحة والمستفيدين، بما يعظم من استثمار تنوع الخبرات والمعارف، ويساعد في تحقيق أهداف المؤسسة أياً كان نوعها.

وفي سياق تعزيز الشراكة المجتمعة سعت وزارة التعليم الى بذل جهودها المستمرة في تعزيز هذا المفهوم حيث قامت بإطلاق المنتدى الوطني للتعليم للجميع بما يضمه من ممثلين ومندوبين من مؤسسات المجتمع المعنية بالتعليم للجميع، حيث هدف المنتدى إلى مشاركة تلك المؤسسات في عضوية المنتدى، كما حرص المنتدى على تطوير بناء قدرات تلك المؤسسات ودعمها بالخبرات والاستشارات الفنية لتنسيق الجهود والأنشطة لتحقيق الأهداف الواردة في الخطة الوطنية العشرية للتعليم للجميع في المملكة العربية السعودية. وتعزيزاً لعقد الشراكات مع المؤسسات الأهلية فقد تم اتخاذ عدد من التدابير ومنها (وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، 2015):

- تشجيع مؤسسات المجتمع لافتتاح معاهد لاستيعاب المنقطعين عن الدراسة وتهيئتهم لسوق العمل لتعزيز مشاركتهم في خدمة المجتمع.
- السعي لبناء قدرات مؤسسات المجتمع وتوفير الدعم اللازم.
- إتاحة الفرصة أمام مؤسسات المجتمع للمشاركة في المنتديات الإقليمية والدولية.
- تعزيز الشراكة مع الجمعيات الخيرية، وتزويدهم بالاستشارات التربوية اللازمة.

وتتسم شراكة الجامعات بعدد من الخصائص والتي يمكن توضيحها على النحو التالي (غانم، 2015):

- الارتباط بالمكان Place-Related: وفي حين أن مطالب الاقتصاد والمجتمع الأوسع قد أجبرت المؤسسات المختلفة أن يكون لديها حس وطني ودولي، فإنه لا تزال تصدق الحقيقة القائلة بأن الكليات والجامعات المختلفة ترتبط على نحو وثيق بمجتمعاتها المحلية والأماكن التي تقع فيها، وهو ما يعني أن مشاركة الجامعات يجب أن تنصب بالأساس على المجتمعات المحلية المحيطة.
- التفاعلية Interactive: وتشير التفاعلية هنا إلى أن المشاركة تتسم بروح الأخذ والعطاء من قبل كل من الجامعة وشركائها من المؤسسات.
- النفع المتبادل Mutually Beneficial: تستند المشاركة إلى مبدأ رئيس وهو أنها يجب أن تعمل على تحقيق منفعة لكلا الطرفين. ويجب أن تسمح هذه المبادرات بتوسيع نطاق وظائف التعلم والاستكشاف للمؤسسات الأكاديمية وفي نفس الوقت زيادة القدرة المجتمعية على حل المشكلات

والقضايا التي يواجهها. وهنا يجب أن يتم تضمين المشاركة المجتمعية كجزء من المهام الرئيسة للمؤسسات الأكاديمية. وفي نفس الوقت فإن مبادرات المشاركة يجب أن تعمل أيضاً على بناء فهم عام أكثر عمقاً لدور الجامعات كأحد الأصول والموارد المعرفية للمجتمع.

- التكامل Integrated: على مستوى الجامعات يجب أن يتم تنفيذ أنشطة الشراكة على كافة مستويات المؤسسة وأن يشارك فيها الجميع وأن يتم تكاملها في سياساتها، وفي أولوياتها، وعلى مستوى الأقسام يجب أن تتقاطع المشاركة مع مهام التدريس والبحث العلمي.

كما تتسم الشراكة المجتمعية للجامعات بخصائص والتي تتمثل في الآتي: (عصفور، 2019)

- الخصائص التنظيمية: حيث تتميز الشراكة المجتمعية بخصائص تنظيمية تشمل وضع خطط للتعاون، تحديد الأهداف، وتطوير نماذج لتقييم النجاح.
- الخصائص السلوكية: تركز الخصائص السلوكية على تفسير الممارسات والتوجهات التي يجب أن يتحلى بها المشاركون، مثل القدرة على اتباع الخطط والنماذج، ومشاركة المعلومات التي تساعد على فهم كيفية عمل منظومة الشراكة.
- الخصائص التطلعية: تتميز الشراكة المجتمعية بقدرتها على استهداف نتائج التشارك وتعميمها على الجامعات وأفراد المجتمع، مما يعزز الفوائد المشتركة.

وباستقراء ما سبق يمكن التوصل إلى أن الشراكة المجتمعية للجامعات تتمثل في:

- أن هذه الشراكة تعود بالنفع على الطرفين.
- أن أبعاد هذه الشراكة متعددة تشمل الجانب التعليمي والبحثي والثقافي والاقتصادي.
- أن هناك اختلاف كبير بين الشراكة والمشاركة المجتمعية للجامعات، حيث إن الشراكة تتمثل في عقد الزامي مبرم بين الطرفين، في حين أن المشاركة هي جهد تطوعي من الطرفين، لا يصدر عنها قرارات ملزمة اتجاه القضايا التي يتم تناولها.
- أن الشراكة المجتمعية تتسم بالعديد من الخصائص (التفاعلية/ الارتباط بالمكان/ المنفعة المتبادلة/ التكامل) إلى جانب الخصائص التنظيمية والسلوكية، والتي تميزها عن المشاركة المجتمعية.

2. أهداف الشراكة المجتمعية:

تسعى الشراكة المجتمعية للجامعات نحو تحقيق العديد من الأهداف فقط أوضحت دراسة (الخصاونة، 2020، ص. 45) إلى أن الشراكة للجامعات تسعى نحو تزايد تماسك المجتمع وزيادة قدرتهم وإكسابهم مهارات جديدة لتفعيل دور الإنسان في تنمية المجتمع، وتسهم كذلك في العملية التنموية حيث تعمل على المساعدة في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه حياة السكان مما يسهل رسم السياسات لمعالجة المشكلات.

ويرى العديد من الباحثين بأن شراكة الجامعات تهدف إلى ما يلي: (Hinţea et al, p 72-74)

- تغيير الدور التقليدي للجامعات والمتمثل في التدريس والبحث، وجعل لها دوراً مهماً في التغيرات المؤثرة على قطاعات المجتمع.
- توظيف موارد الجامعة في الاستجابة لحل قضايا المجتمع، وتلبية الهيئات المختلفة في المجتمع نحو توفير هذه الموارد.
- تقود طلاب التعليم العالي نحو الابتكار، وبذلك تصبح الجامعات هي مصادر رئيسية للقيمة المضافة لمجتمعاتها، وهو ما يجعلها أحد محركات النمو الاقتصادي الوطني.

كما تتضمن أهداف الشراكة المجتمعية (عصفور، 2019، ص. 65):

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرصة في التعليم، وتعزيز المشاركة في إدارة مؤسساته.
- دعم المجتمع المحلي لمساعدة المؤسسات على تحسين المخرجات التعليمية.
- تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها التعليم.
- تحقيق رقابة أفضل على نظام التعليم من خلال المحاسبية.
- تحفيز كل من المعلمين والطلاب لتحسين جودة التعليم والتعلم.

يتبين مما سبق تنوع أهداف الشراكة المجتمعية في المجال التعليمي، وذلك لتعدد الأطراف والمستفيدين من تلك الشراكات أو القائمين عليها، لكن في مجملها يكون أثرها الإيجابي على الطلبة كطرف أصيل في المنظومة التعليمية، وبما يعود بالمردود الإيجابي العام على المجتمع.

3. أهمية الشراكة المجتمعية:

تعود الشراكة المجتمعية للجامعات بالعديد من الفوائد على المجتمع.، حيث تعد الشراكة المجتمعية من الأدوات المهمة التي تؤدي إلى تحسين مستوى حياة المواطنين، وذلك من خلال إسهامهم في جهود التنمية، سواءً بالجهد أو التمويل أو حث الآخرين على المشاركة والابتعاد عن وضع العراقيل أمام الجهود الناجحة. وتظهر أهمية الشراكة المجتمعية في كونها (كبر، 2015، ص. 9-10):

- تسهم بشكل إيجابي في إنجاح البرامج التعليمية.

- توفر إحساس كبير بالانتماء لدى قوى المصالح في المجتمع.
- تسهم إسهاماً فاعلاً في تحقيق الجودة وإتقان العمل.
- توفر مساحة واسعة للتواصل ودعم الأنشطة التعليمية.
- تساعد على تحقيق أهداف التعليم.
- تنمي لدى الأفراد روح العطاء وحب العمل المجتمعي.

وفي هذا السياق، تتحدد الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية في مختلف المجالات، ومنها المدارس كأحد أبعاد وأنواع الشراكات المجتمعية بأنها: «مجموعة متنوعة من الجهود التعاونية بين الجامعة وتلك المدارس، وتتميز هذه الجهود بأنها تبادلية وإلزامية ومتفق عليها ومخطط لها نحو تحقيق أهداف محددة تتضمن تحسين وتطوير وتعزيز مخرجات التعليم والتعلم في المدارس» (Davies, 2012, p. 13).

وبناءً على ذلك، يمثل هذا النوع من الشراكة جهوداً تعاونية مخطط لها تهدف إلى تقديم مجموعة من الخدمات بين طرفي الشراكة تسهم في تحقيق مجموعة من الأهداف مثل: النهوض بالعملية التعليمية لتحقيق الجودة والتميز في الأداء مما يساعد على تحسين مخرجات التعلم.

ومن أبرز فوائد الشراكة والتي تناولتها دراسة (عبد النبي، 2021): ما يلي:

- تعزيز العلاقات مع المجتمع، والانفتاح عليه، والتعرف على طبيعته، وحاجاته الحالية والمستقبلية.
- إتاحة الفرصة لرجال الأعمال؛ لإبداء آرائهم في مناهج التعليم، والقيم والمضامين، والخبرات التي يفترض أن يتضمنها المنهج التعليمي استجابةً لحاجات التنمية الاقتصادية، ومتطلبات سوق العمل.
- شراكة مؤسسات المجتمع المختلفة في تطوير التعليم، والحصول على مجتمعٍ كبير ومترابط، قائم على التعاون، والشراكة، وانفتاح مؤسساته بعضها على بعض.

كما تركز الشراكة المجتمعية للجامعات كذلك على الابتكار الاجتماعي، والتي يتم من خلالها مشاركة الجامعات والمجتمعات الساعية لتبني مبادرات الابتكار الاجتماعي رؤى قيمة لتنفيذ هذه المبادرات، والتي تتم من خلال تركيز الجامعات على تعزيز الشراكات، ودمج الابتكار الاجتماعي في المناهج الدراسية والبحثية، وتوفير الدعم المالي والتقني، حيث إنه من خلال تبني هذه المبادرات يمكن للجامعات أن تصبح قوة دافعة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في المجتمع (Cobo-Gomez, 2024, p 8).

ومما سبق يتضح أن الشراكة المجتمعية تحقق فوائد متبادلة للجامعات والمؤسسات المجتمعية، مثل المدارس. فهي تمكن الجامعة من أن تكون على اطلاع دائم بقضايا المجتمع، وتحفز أصحاب المصلحة على التعاون معها لتوفير الموارد والبنية لرفع مستوى الخدمات والمخرجات التعليمية، بما يتماشى مع توجهات المجتمع.

4. متطلبات إنجاح الشراكة المجتمعية:

تعتمد الشراكات المجتمعية التي تتسم بالنجاح والفعالية بوجود أثر واضح ومردود إيجابي على جميع أطراف الشراكة، بما يعود بالنفع العام على المجتمع، وبما يدعم التعليم بكافة ممارساته ومنظومته وأطرافها.

إن نجاح الشراكات للجامعات مشروط بتوفر مجموعة من العناصر الأساسية التي تدعمها وتضمن تحقيق أهداف العقود المبرمة، فغياب أي من هذه العناصر قد يعوق تحقيق النتائج المرجوة، ومن هذه العناصر: (Division of Community Engagement, 2024, p 13-14):

- تحديد اتفاقية الشراكة: حيث إنها بمثابة خارطة طريق واضحة المعالم للتعاون بين الشركاء الأكاديميين والمجتمعيين، وتحدد هذه الاتفاقية الأدوار والمسؤوليات والتوقعات لكل طرف، وتضع آليات للتعامل مع التحديات المحتمل، كما تشمل خطة اتصال تفصيلية لضمان فعالية التواصل وتبادل المعلومات بين الشركاء، ومن الضروري أن تكون هذه الاتفاقية مرنة وقابلة للتعديل لتتناسب تطور احتياجات الشركاء.

- إشراك أصحاب المصلحة: تحديد وإشراك المعنيين داخل المجتمع، مثل قادة المجتمع، والمنظمات، والمقيمين، لوضع استراتيجيات الشراكة وتطوير فهم مشترك للمشكلة التي يتم معالجتها وطرق معالجتها.
- تحديد تحديات المجتمع: التعاون بين الجامعة والمجتمع لتحديد القضايا والأولويات الهامة التي ستكون أساس البدء في التعاون، ويجب أن تكون هذه العملية مبنية على البيانات، وتتم من خلال اجتماعات غير رسمية مع أصحاب المصلحة، ومناقشات مجتمعية، ومشاركة نشطة داخل المجتمع، مع العمل الوثيق جنباً إلى جنب مع قادة المجتمع.
- التدريب وبناء القدرات: يجب توفير فرص التدريب وبناء القدرات لأعضاء المجتمع والشركاء الأكاديميين لتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم المتعلقة بالقضايا المجتمعية مشروع البحث، ويجب أن يشمل هذا التدريب السياق الأكاديمي والمجتمعي، والجوانب الخاصة المتعلقة بالقضية موضوع البحث.
- رسم خريطة أصول المجتمع: تبني نهج قائم على الأصول في إشراك المجتمع، والذي يتضمن تحديد وتقدير الأصول داخل المجتمع. لذا، كجزء من نشاط بناء الشراكة، يمكن النظر في تحديد الأصول المجتمعية بشكل تعاوني، بما في

ذلك استثمار الموارد والمعرفة والمهارات والتي يمكن استغلالها في تلبية الاحتياجات المرجوة.

- التخطيط والجدول الزمني: تنظيم وتنفيذ جلسات تخطيط مع المجتمع لتطوير خطة لحل المشكلات المجتمعية وجدول زمني بشكل تعاوني، والنتائج المتوقعة للعمل التعاوني.
- وضع استراتيجية جمع البيانات: تصميم استراتيجية لجمع البيانات، بما في ذلك مصادر البيانات والأدوات وطرق جمع البيانات، بمساهمة من المجتمع.
- بناء خطة الاتصال: تطوير خطة اتصال توضح كيفية نشر النتائج، والتفاعل مع المجتمع الأوسع.

وترتكز الشراكة المجتمعية في التعليم على أطراف ثلاثة؛ الأول المؤسسة التعليمية بما تتضمنه من إدارة وهيئة تدريسية والمرشد الطلابي، والهيئة المعاونة من إداريين، أما الثاني فهو أولياء أمور، والثالث هو المجتمع بما يتضمنه من مؤسسات وأفراد (Lines et.al., 2012). كما تتسم الشراكة الناجحة بعديد من السمات والخصائص أهمها: وجود خطة شاملة متكاملة، واتصالات فعالة بين أطراف الشراكة، وأهداف محددة للشراكة وتطلعات وآمال لتحقيقها، وتحديد أدوار محددة وواضحة لجميع الشركاء، ووجود هياكل وبنى تنظيمية لدعم الشراكة، ودعم قيم العمل التطوعي، والتقييم لأنشطة وبرامج الشراكة، وتوفير موارد بشرية ومادية كافية، ووجود بيئة محيطة ثرية بالخبرات (Nelson, 2006, p 13-14)

يتضح من التحليل السابق أن الشراكة عملية منظمة تعتمد على استراتيجيات علمية دقيقة، لتحقيق نجاح هذه الشراكات، هناك عدة متطلبات أساسية، وأهمها وضع اتفاقية تحدد بشكل واضح أدوار قادة المجتمع والأكاديميين، كما يجب أن تتضمن هذه الاتفاقية جدولاً زمنياً وخطة تواصل فعالة بين الجامعات والمؤسسات المعنية، ولضمان فعالية الاتفاقية، ينبغي تقديم التدريب وبناء القدرات لجميع الشركاء، إلى جانب تقييم موارد المجتمع المحلي، وهو عنصر حيوي في نجاح الشراكة، بالإضافة إلى ذلك، يجب وضع استراتيجية محكمة لجمع البيانات حول القضايا والمشكلات المجتمعية التي تستند إليها هذه الشراكة، والتي تساعد الشركاء في اتخاذ القرار.

5 . مراحل بناء الشراكة المجتمعية:

تتضمن الشراكة المجتمعية مراحل بناء مختلفة ومتعددة بداية من تشكيل وتأسيس الشراكة حتى التقييم النهائي، كما يستند أي برنامج للشراكة إلى العديد من الخطوات والمراحل التدريجية في بنائه وتنفيذه وتقويمه للوقوف على مدى نجاح تلك البرامج أو أوجه القصور والضعف لمعالجتها.

وفي هذا الإطار، حدد كل من هارتلي وهادلستون (Hartley & Huddleston, 2010,p 22-31) ثلاث مراحل رئيسة لبناء الشراكة بين الجامعات والمدارس يوضحها الجدول الآتي:

جدول 1

مراحل بناء الشراكة

المرحلة	العناصر الأساسية	معايير العمل التشاركي
التشكيل	– تحديد الشركاء الفاعلين – العصف الذهني وتبادل الأفكار وتخطيط المشروعات والبرامج المشتركة	– وضوح الأهداف المشتركة والأولويات، ونقاط القوة والضعف – وضع معايير للشفافية وضمان أن جميع الشركاء يكون لهم صوت
النمو	– إنشاء الهياكل الملائمة لاتخاذ القرار – تحديد المسؤوليات على أساس الاهتمامات والخبرات – تحديد الشركاء المحتملين الآخرين	– التأكيد باستمرار على الأهداف المشتركة – تقدير مساهمات الشركاء – تعديل عمليات صنع القرار لإثراء المشروعات والبرامج
المراجعة والتقييم الذاتي	– المراجعة الدورية لإجراءات صنع القرار وتعديلها حسب الضرورة – تقييم إعادة تقسيم العمل على أساس الخبرات لدى الشركاء الحاليين – التأكد من تحقيق الأهداف المحددة. – النظر إلى أشكال جديدة من الشراكة	– إعادة النظر في المشروعات والتأكد من أنها أفضل وسيلة لتحقيق الأهداف – مناقشة ما إذا كانت هناك طرائق أخرى للشراكة – النظر في التغيرات التي حدثت على أولويات الشركاء

كما حدد كل من بريان وهنري (Bryan & Henry, 2012) كذلك سبعة مراحل لبناء شراكة فعالة هي:

- **الإعداد للشراكة:** في هذه المرحلة على المؤسسة أن تحدد من أين تبدأ، ولابد أن تعرف طبيعة الجماعات الثقافية الموجودة في المجتمع.
- **تقييم الاحتياجات:** في هذه المرحلة على المؤسسة أن تحدد الاحتياجات في الشراكة من خلال إجراء ودراسات مسحية مع الطلاب والمعلمين والآباء وأعضاء المجتمع المحلي في منظماته وهيئاته المختلفة.
- **التعاون المشترك:** في هذه المرحلة على المؤسسة أن تحدد كيفية دمج الشركاء معاً في كل متكامل، وذلك من خلال بناء وتشكيل فريق الشراكة الذي يتواصل مع كافة الشركاء لبناء شراكة كبيرة.
- **صياغة رؤية مشتركة:** يتم في هذه المرحلة تصميم خطة

للشراكة، في ضوء احتياجات الشراكة، والشراكات القائمة بالفعل، أو بناء شراكات جديدة، وطرح هذه الخطة على كافة المهتمين بالعملية التعليمية وتبادل الرؤى والأفكار والآراء نحوها.

- **التنفيذ:** يتم في هذه المرحلة تنفيذ ما تم التخطيط له من برامج ومشروعات وفق جدولها الزمني، ووفق ما تم تحديده من مهام ومسئوليات لأعضاء فريق الشراكة، وتحديد المشكلات والتحديات الجديدة التي تظهر ولم تكن في الحسبان.
- **تقييم مدى التقدم المحرز:** يتم في هذه المرحلة تقييم ما تم تنفيذه من جهود لدعم الشراكة، وتحديد الإنجازات التي تحققت والأخرى التي لم تتحقق وسبب ذلك.
- **استدامة الدافعية:** ويتم الحفاظ على دافعية ومنجزات الشراكة من خلال إعادة النظر في خطة الشراكة وتطويرها وتحديثها باستمرار، واستخدام نتائج التقييم والتغذية الراجعة من فريق الشراكة لتحسينها، ومحاولة الحصول على داعمين وشركاء جدد.

وبناءً على مما سبق يتضح أن الشراكة المجتمعية تأتي لتفعيل برامج الإصلاح، بما يساعد تلك البرامج على الوفاء بطموحات الأطراف المعنية، ودعم الترابط بينهم. ويحتاج تفعيل برامج الشراكة دعماً على مستوى واسع ووجود فريق يكون مسئولاً عن عمليات التخطيط والتنفيذ بالإضافة إلى وجود تمويل وموارد كافية. كما أن تعزيز استقلالية المؤسسات، وتفعيل علاقاتها بالأطراف المعنية في بيئتها الداخلية والخارجية يساعد في توسيع فرص إشراك الأطراف المعنية والمستفيدين من الخدمات في طرح رؤاهم وإيجاد حلول مشتركة للقضايا، بهدف التنفيذ الناجح لبرامج وتوجهات الإصلاح الإداري في السياق التعليمي.

وللإجابة على السؤال الثاني للدراسة ونصه: «ما محددات الشراكة المجتمعية من منظور الفكر التربوي الإسلامي؟» يركز المحور التالي على المنظور الإسلامي للشراكة وما يتعلق بها من أوجه تعاون وتفاعل مجتمعي له مردوده الإيجابي.

6. الشراكة المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي:

إن الاعتماد على الأصول الإسلامية في بناء الأنظمة المجتمعية وما يرتبط بها من أنشطة تربوية يتحقق من خلال الاسترشاد بالتراث التربوي الإسلامي، وأن يأخذ هذا التراث حقه من العناية القائمة على المنهج العلمي السليم للاستفادة منه وإصلاح المنظومة التربوية، مما يمكنها من أن تصوغ تراثها التربوي بما يتوافق مع المستجدات العالمية في ظل نظام العولمة ودون التخلي عن أصالتها.

وليست الشراكة المجتمعية مصطلحاً جديداً في الفكر الإنساني الحديث وإنما هي مبدأ أصيل في الإسلام اتفقت المصطلحات أم اختلفت، تنوعت صوره وأشكاله حيث جاء في صورة التكافل الاجتماعي والوقف الإسلامي وفريضة الزكاة والصدقات وغيرها، شمولية الإسلام لجميع مجالات الحياة الإنسانية، فهو منهج حياة تضمنت شريعته الضوابط التي تعالج المشكلات التي يتعرض لها المجتمع المسلم بكل أنواعها من خلال تشريعاته، كما أن أساس الشراكة المجتمعية في الإسلام هو الإيمان الذي يدفع المؤمن إلى الشعور والإحساس بالآخرين، وهذا الإحساس يدفعه إلى بذل أحب ما يملك تقرباً لله تعالى واعترافاً منه بما للمجتمع من حقوق عليه، كما أن الزكاة تمثل نموذجاً للشراكات المجتمعية يمكن الاستفادة منه ويسهم في سد الفجوات التنموية في المجتمع، في شتى المجالات؛ المجال الاجتماعي والتعليمي والصحي ومجال الإسكان ومجال الإغاثة والمجال التنموي (عبدالفتاح، 2020).

ويهتم الفكر الإسلامي بالشراكة والمسؤولية المجتمعية لشموليته كافة نواحي الحياة، وقد أعطى للعلاقة بين الفرد والمجتمع اهتماماً خاصا ولم يقتصر تركيزه على العبادات فقط بل تعداه إلى العمل باعتباره إن أحسن صنعه فهو من أفضل العبادات. ولما جاء الإسلام وسع هذه الدائرة لتشمل لأغراض دينيه واجتماعيه وعلميه واقتصادية والمسؤولية الاجتماعية في الإسلام نابعة من كتاب الله وسنة نبيه وهي موزعة على جميع أفراد المجتمع كلها بدون استثناء فعن عبدالله بن عمر ضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). (البخاري، حديث رقم 2409). أي بمعنى أن لكل فرد نصيبه من المسؤولية تجاه الآخرين، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الإيمان بضع وسبعون شعبة، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها: قول لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان). (مسلم، حديث رقم 35)، أما طبيعة تلك المسؤوليات فمنها ما كان إلزامياً كالزكاة ومنها ما كان اختيارياً وطوعياً كالصدقات والمساهمات الخيرية.

وقد ظهرت عناية الإسلام بالمجتمع في تشريعاته؛ «إذ أمر باجتماع المسلمين في أعظم شعائر الإسلام وأركانه، حيث يجتمعون في أداء الصلوات الخمس، وفي صلاة الجمعة، وصلاة العيدين ويلتقون من كافة أرجاء الأرض لأداء نسك الحج، ويشتركون في قربات عديدة، وطاعات متنوعة، ويتعاونون على وجوه البر والإحسان» (بافيل، 2020، ص. 134).

كما أكد الإسلام على وحدة جماعة المسلمين، وصفهم، وكلمتهم، وتعاطفهم، وتوادهم، وتراحمهم وقد صورهم الرسول صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (البخاري، حديث رقم 6011). ومن ثم فالشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع المحلي ليست بالمبادئ المجتمعية المستحدثة؛ إنما هي تربية إسلامية أصيلة حث عليها الدين الإسلامي، وظهرت في العديد من المواقف التربوية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وفي عهد الصحابة والتابعين

رضي الله عنه» (الشريف، ومصطفى،2020، ص. 84).

الشراكة المجتمعية في القرآن الكريم:

تقوم الشراكة المجتمعية في القرآن الكريم على التكامل والتعاون بين أفراد المجتمع الإسلامي، يقول الله تعالى : ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (آية 102، سورة المائدة). تدل الآية الكريمة على الأمر بالمشاركة والتعاون على أنواع البر والتقوى في مختلف مجالات الحياة بين أفراد المجتمع المسلم، لذا يعد ما يقوم به المسلم من بذل في سبيل مجتمعه، مقصد من مقاصد التربية الإسلامية، فضلاً عما سيجد بذلك المنزلة الرفيعة عند الله تعالى، يقول الله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (آية 114، سورة النساء).

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم شاملاً لجميع مجالات الحياة الدنيا، والآخرة وإصلاح حال الفرد ومجتمعه، يقول الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (آية 89، سورة النحل).

وقد ظهرت الإشارة الى الشراكة المجتمعية في القرآن الكريم في صور عدة، منها: أمر الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم بأخذ رأي أصحابه، قال الله تعالى ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آية 159، سورة آل عمران) ونبي الله موسى عليه الصلاة والسلام سأل الله تبارك وتعالى أن يشاركه أخاه هارون عليه الصلاة والسلام في دعوته ورسالته، قال الله تعالى ﴿واجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (آية 29 – 32، سورة طه).

ونبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام قام بدور عظيم في حماية المجتمع من القحط وشدة المؤنة، ويعد يوسف عليه السلام أول من قام بإدارة الأزمة على الاطلاق بخطة محكمة وأنقذ مجتمعه، يقول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (آية 46–49، سورة يوسف).

وهناك الكثير من القصص التي وردت في القرآن الكريم عن الأنبياء والرسل عليهم السلام شاركوا في مجتمعهم بنصح وحرص على مصلحتهم ووقايتهم.

وقد مدح الله سبحانه وتعالى المشاركة المجتمعية؛ فقد ذكر الله سبحانه وتعالى موقف النملة وحرصها على نجاة قومها بإنذارهم من سليمان عليه السلام وجنوده تجنباً لهلاك قومها.

قال الله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (آية 18، سورة النمل).

وفي المقابل ذم القرآن الكريم المتهاون والمقصر في القيام بالاهتمام بالمحتاجين، «حيث جعل الله التقصير في هموم المحتاجين من مظاهر التكذيب بالدين» (بافيل، 2020، ص. 142).

قال الله تعالى:﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (آية 1–3، سورة الماعون).

كما أشار القرآن الكريم إلى أن هناك من يعذب في النار بسبب موقفه من عدم إطعام المساكين ورعايتهم، قال الله تعالى ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (آية 30–34، سورة الحاقة).

الشراكة المجتمعية في السنة النبوية الشريفة:

يحث الإسلام على الشراكة ويحفز عليها، فعن النعمان بن البشير رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى فيه عضو تداعى له ساتر جسده بالسهر والحمى (البخاري، حديث رقم 6011). وهذا دليل تأكيدي منه عليه الصلاة والسلام على أهمية أن يكون المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد.

ومن يطلع على أحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام «يجد فيها الكثير من النصوص التي تؤصل الشراكة المجتمعية وتحث عليها وترغب فيها» (محمد، 2020، ص. 198). وعن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلُّ سُلامى مِن النَّاسِ عليه صدقةٌ: كلَّ يومٍ تطلُعُ عليه الشَّمسُ يعدِلُ بينَ اثنينِ ويُعينُ الرَّجلَ في دابَّتِه ويحمِلُه عليها ويرفَعُ له عليها متاعَه ويُميطُ الأذى عن الطَّريقِ صدقةٌ). (البخاري، حديث رقم2989). في هذا الحديث دليل على أن كل عمل يقوم به المسلم في يومه كتب له صدقة، «والصدقة مظهر من مظاهر الشراكة» (محمد، 2020، ص. 198).

وتتعدى الصدقة بالمال إلى صور أخرى أشار إليها الحديث النبوي، ومنها مساعدة المحتاجين، الكلمة الطيبة، إزالة الأذى عن الطريق. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) (البخاري، حديث رقم6951). في هذا الحديث حث منه صلى الله عليه وسلم على القيام بهذه الأعمال الفاضلة التي تمثل الشراكة المجتمعية. ودليل أكيد على مدى التكاتف والتآزر بين المسلم وأخيه والسعي في قضاء حاجة المحتاج.

كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم أحاديث ذكرت فضل بعض الأعمال كون نفعها متعدي بمعنى يصل نفعه لصاحبه وللمحتاج، ومن ذلك ما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله وسلم:(الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم بالليل الصائم بالنهار). (البخاري، حديث رقم 5353). فقد شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار. وأشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن هناك أعمال ترفع درجة المسلم عند الله سبحانه وتعالى، «وتحقق له مقصد الشمولية والتوازن في التربية في تربية نفسه، والقيام بمسؤولياته فهو يجتهد أن يؤدي ما عليه من حقوق لله، ويسعى للوفاء بحقوق العباد بقدر استطاعته» (بافيل، 2020، ص. 145). فعن أبو هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا قال: صلى الله عليه وسلم: ما اجتمعت في إمرئ إلا دخل الجنة) (مسلم، حديث رقم 1028). يتضح من ذلك أن الإسلام قد أكد على المنظومة المتكاملة والشاملة والمتوازنة في الشراكة المجتمعية ورتب عليها الثواب والمنزلة والرفعة والدرجات عند الله سبحانه وتعالى.

واستناداً إلى ما سبق، يتبين أن إحياء مفهوم الشراكة في المجتمع الإسلامي والعناية بتطبيقاتها في مختلف جوانب الحياة يحقق الكثير من الآثار التربوية والفوائد الاجتماعية، ومن ذلك ترسيخ مفهوم الأخوة بين الناس، وتربية المسلم على المبادرة، وتحقيق التوازن في العملية التربوية، حيث يمكن تطبيق القيم والمبادئ التربوية في الواقع الفعلي.

كما يتضح أنه وفق المنظور التربوي الإسلامي للشراكة فإنها تعد مبدأ أصيلاً في الإسلام اتفقت المصطلحات أم اختلفت، كما تتنوع صورها وأشكالها مثل التكافل الاجتماعي والوقف الإسلامي وفريضة الزكاة والصدقات وغيرها، بما يؤكد على شمولية الإسلام لجميع مجالات الحياة الإنسانية، وتعزيز الشعور والإحساس بالآخرين.

وبناء عليه، يمكن القول إن هناك عدد من الجوانب التي ينبغي العناية بها لتعزيز الشراكة المجتمعية، كما تتبين الحاجة المتزايدة للوفاء بمتطلبات متنوعة، بما يفرض التحديد الدقيق لتلك المتطلبات وإجراءات تعزيزها. وعلى ضوء ذلك، يأتي إجراء دراسة ميدانية لاستطلاع رأي عينة من الخبراء حول بعض الآليات المقترحة التي يمكن من خلالها دعم مبادرات الشراكة وممارساتها بالجامعات السعودية.

الدراسات السابقة:

من الدراسات العربية، دراسة (بافيل، 2020) هدفت الدراسة إلى تأصيل مفهوم الشراكة المجتمعية في الإسلام، وبيان أهدافها وأهميتها، وإبراز بعض آثارها التربوية على الفرد والمجتمع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي، وتناولت الدراسة مفهوم الشراكة المجتمعية وأهدافها وأهميتها في الإسلام، ونماذج من الشراكة المجتمعية في القرآن الكريم والسنة النبوية، وأهم آثارها التربوية على الفرد والمجتمع. أبرز نتائج الدراسة: مفهوم الشراكة المجتمعية مفهوم واسع يستوعب كل مجالات الحياة في الإسلام، حيث تتميز الشراكة المجتمعية في الإسلام عن غيره من الديانات الأخرى بأنها فريضة واجبة، ويؤجر المسلم على القيام بها. وهدفت دراسة (الشريف، 2020) إلى التعرف على واقع دور الجامعات السعودية الأهلية في الشراكة المجتمعية في ضوء أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعات، وكذا استقصاء المعوقات التي تؤثر سلباً على تلك الشراكة، إضافة إلى الوقوف على سبل تعزيز دور الجامعات السعودية الأهلية في الشراكة المجتمعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسح، من خلال استبانة طبقت على (212) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الأهلية. وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج من أهمها: الموافقة إلى حد ما على عبارات الأبعاد الفرعية الأربعة (التنظيمي / البشري/ المقررات الدراسية والأنشطة / البحث العلمي) المندرجة تحت محور واقع الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية الأهلية.

كما هدفت دراسة (القضيبي، 2021) إلى التعرف على واقع تطبيق الشراكة المجتمعية بين جامعة القصيم، ومؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، واشتملت عينة الدراسة على (179) قيادة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبيان، والمقابلات كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج، أهمها: 1 –جاء واقع تطبيق الشراكة المجتمعية، بدرجة استجابة (متوسطة). 2 –جاءت متطلبات تحقيق الشراكة المجتمعية بدرجة استجابة (عالية). 3 –جاءت معوقات تحقيق الشراكة المجتمعية بين جامعة القصيم، ومؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات القطاع الخاص، بدرجة استجابة (عالية). وركزت دراسة (عبدالنبي، 2021) على تقديم تصور تربوي إسلامي لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (725) من المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس وأشارت النتائج إلى أن واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر جاء بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق في استجابات عينة الدراسة من ممثلي المجتمع المحلي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر.

بينما هدفت دراسة (عسيري، 2022) إلى التأصيل الإسلامي للشراكة المجتمعية وتصور مقترح لتعزيز دورها في تفعيل التعليم الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الأصولي والوصفي، وجاءت الدراسة مشتملة أربعة محاور، مفهوم الشراكة

المجتمعية، وملامح الشراكة المجتمعية في الإسلام، الشراكة المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي، التعليم الرقمي، وأخيراً جاء التصور المقترح، التوعية والتثقيف بأهمية الشراكة المجتمعية، وتفعيل متطلبات الشراكة المجتمعية، ومبادئها في الإسلام. وهدفت دراسة (يغمور، 2022) إلى الكشف عن واقع الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية ودورها في تحقيق الاستدامة المالية. واعتمدت على المنهج الوصفي بمدخله المسحي. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة قوامها (12706) عضو هيئة تدريس في أربع جامعات سعودية حكومية هي (جامعة أم القرى، وجامعة الحدود الشمالية، وجامعة الطائف، وجامعة تبوك) خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (1442 هـ). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع تطبيق الاستدامة المالية في الجامعات السعودية يشير بمحدودية صلاحيات المعطاة للقيادات الأكاديمية في مجال تحقيق الاستدامة المالية؛ نتيجة عدم التوسع في تطبيق اللامركزية فيما يتعلق باتخاذ القرارات المتعلقة بتوفير التمويل المالي للجامعات.

ومن الدراسات الحديثة، دراسة (الشهراني، 2022) التي هدفت إلى معرفة واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية، في ستة أبعاد هي (الاستراتيجية، والحوكمة، وإدارة التغيير التنظيمي، والعمليات، والتقييم، والتحسين المستمر)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء استبانة لجمع البيانات تم تطبيقها على (102) فرداً في (10) عشر جامعات سعودية حكومية وأظهرت نتائج البحث تحقق كل من بعد: (العمليات- إدارة التغيير التنظيمي- الاستراتيجية- والتحسين المستمر) بدرجة قوية، كما أظهرت تحقق كل من بعد (التقييم- الحوكمة) بدرجة متوسطة. كما هدفت دراسة (السعود، 2023) إلى بيان مفهوم المقومات الإدارية والشراكة المجتمعية، والكشف عن المقومات الإدارية للشراكة المجتمعية في التربية الإسلامية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، من خلال استقراء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ونصوص التراث الإسلامي. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن الشراكة المجتمعية علاقة تفاعلية مستمرة تقوم على اتفاقيات ملزمة بعقد أو تعاون ملزم بقيم بين طرفين أو أكثر يمثلون فئات المجتمع ومؤسساته المختلفة، تعتمد على الإسهامات المادية والمعنوية، بهدف تحقيق النفع العام، بما يتلاءم مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

ومن الدراسات الأجنبية، دراسة (Bower and Griffin 2011,) وهدفت إلى تعرف مدى فعالية نموذج للشراكة المجتمعية في المدارس التي توجد بها أقليات كثيرة تعاني من الفقر المدْقِع، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عينة مختارة من احدى المدارس، وقد تكونت من (35) معلماً و(2) من فريق الإدارة العليا بالمدرسة. وقد استخدم الباحثان أسلوب دراسة الحالة بالإضافة إلى أسلوب المقابلة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، وأوضحت نتائج الدراسة فعالية تطبيق النموذج في زيادة التواصل بين المعلمين والآباء، وكذلك في زيادة التمويل المالي للمدرسة كما كشفت الدراسة عن أن التعدد وتنوع الخلفية الثقافية لأولياء الأمور كان في مقدمة التحديات.

كما هدفت دراسة (Simon , 2016) إلى تعرف الاتجاه العالمي نحو المشاركة الفاعلة في التعليم العالي. وأوضحت الدراسة ارتفاع نسب الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي على مستوى العالم، إذ بلغت هذه النسب ما يقارب ثلث الفئة العمرية، وهذه النسب تنمو بمعدل لم يسبق له مثيل من قبل عبر تاريخ هذه المجتمعات. ومع أن هذا التوسع في الطلب على التعليم العالي لا يؤدى إلى طفرة اقتصادية بين أفراد الطبقة المتوسطة، لكنه يظل مرتبطاً بطموحات هذه الأسر للترقي في المراكز الاجتماعية. ومع ذلك، فإن التوسع في التعليم العالي يتطلب تمويلاً تشاركياً من القطاعين العام والخاص لتحقيق القدرة التنافسية لهذا النمط من التعليم.

يتضح من العرض السابق تعدد الدراسات التي اهتمت بالشراكة المجتمعية في التعليم، وقد تباينت توجهات هذه الدراسات، حيث إن منها ما ركز على واقع الشراكة المجتمعية، ومنها ما اهتم ببيان علاقتها ببعض المتغيرات، كما يلاحظ أن غالبية الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتأتي الدراسة الحالية متوافقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالشراكة المجتمعية ومن حيث استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تتميز عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها من جهة، وعدم اقتصارها على الكشف عن الواقع فقط بل يضاف لذلك وضع تدابير مقترحة من منظور الفكر التربوي الإسلامي، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري وفي إعداد الأداة وبعض الإجراءات المنهجية بالإضافة لتفسير النتائج.

ثانياً: منهج الدراسة واجراءاتها

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتشخيص وتحليل العوامل والمقومات المتعلقة بقضية من القضايا، وجمع معلومات حولها من حيث أهدافها وأهميتها، وأهم الآليات المقترحة لتعزيزها بالمؤسسات التعليمية. وقد اعتمد البحث على أداة استطلاع رأي عينة من هيئة التدريس وصل عددهم (91) من تخصصات متنوعة، وذلك خلال الفصل الثالث لعام 1445 هـ.

هدف الدراسة الميدانية:

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة ونصه: «ما أهم آليات تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟» تسعى الدراسة الميدانية إلى الوصول إلى بعض الاليات المقترحة لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، ومدى ملائمة هذه الاليات مع السياق التعليمي بجامعات المملكة، والذي يدعم بناء إجراءات

تتوافق مع توجهات تطوير الدور المجتمعي للجامعات.

عينة الدراسة الميدانية: شملت العينة عدد من اعضاء هيئة التدريس بلغ (91 مفردة) من تخصصات متنوعة: علوم إنسانية، علوم هندسية وتقنية، علوم صحية.

جدول2

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع الاجتماعي

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	69	75.8%
أنثى	22	24.2%
المجموع	91	%100

شملت العينة عدداً أكبر من الذكور وربما يرجع إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس من الذكور بممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية

جدول 3

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للتخصص

التخصص	العدد	النسبة
علوم إنسانية	67	73.6%
علوم هندسية وتقنية	13	14.3%
علوم صحية	11	12.1%
المجموع	91	%100

يشير الجدول السابق إلى أن التخصصات الإنسانية هي الأكثر تمثيلًا في العينة، مما قد يشير إلى اهتمام أكبر أو تواجد أكبر للباحثين في هذا المجال المهتمين بموضوع الدراسة.

جدول 4

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للدرجة العلمية

الوظيفة	العدد	النسبة
أستاذ	38	41.8%
أستاذ مشارك	34	37.4%
أستاذ مساعد	19	20.9%
المجموع	91	%100

يشير الجدول السابق إلى أن الأساتذة يمثلون النسبة الأكبر من العينة، مما قد يشير إلى أن الدراسة تستند إلى آراء وتجارب أكاديمية كبيرة، مع وجود نسبة كبيرة من الأساتذة المشاركين والذي قد يعزز من موثوقية النتائج التي سوف يتم التوصل إليها.

أداة الدراسة الميدانية:

اشتملت استبانة الدراسة على ثلاثة محاور حول آليات الشراكة المجتمعية، وتتطلب الإجابة عن أسئلة الاستبانة تحديد آراء عينة الدراسة على مجموعة العبارات من خلال الاعتماد على مقياس خماسي الدرجات، والتي تمثل درجة الموافقة: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3) غير موافق (2) غير موافق تماما (1) .

جدول 5

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لرأيهم في الآليات الأكاديمية لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية

أبعاد التقييم	أوافق بشدة 5 ك	%	أوافق 4 ك	%	إلى حد ما 3 ك	%	لا أوافق 2 ك	%	لا أوافق بشدة 1 ك	%	المتوسط	ترتيب العبارات
تعزيز الدور الاستشاري للجامعات في خدمة المجتمع	72	79.1	18	19.8	1	1.1	0	0.0	0	0.0	4.78	2
تعزيز مشاركة منسوبي الجامعات في صنع القرارات	65	71.4	23	25.3	3	3.3	0	0.0	0	0.0	4.68	4
تحفيز هيئة التدريس للشراكة وفق مجال التخصص	46	50.5	44	48.4	1	1.1	0	0.0	0	0.0	4.49	7
استثمار التدريب الميداني في تعزيز الشراكة المجتمعية	65	71.4	25	27.5	1	1.1	0	0.0	0	0.0	4.70	3
دمج أهداف التنمية المستدامة في المناهج والأنشطة الطلابية	47	51.6	43	47.3	0	0.0	1	1.1	0	0.0	4.49	7
استثمار مشروعات تخرج الطلبة لخدمة المجتمع	59	64.8	32	35.2	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4.65	6
تعزيز التزام الجامعات بمسؤوليتها المجتمعية	74	81.3	16	17.6	1	1.1	0	0.0	0	0.0	4.80	1
ربط أولويات البحث العلمي بقضايا المجتمع واحتياجاته	64	70.3	24	26.4	3	3.3	0	0.0	0	0.0	4.67	5
المجموع	492	67.6	225	30.9	10	1.4	1	0.1	0	0.0	4.7	

من خلال تحليل البيانات الموجودة بالجدول السابق، يتضح ما يلي:

- أن المتوسط العام لجميع الآليات الأكاديمية لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية هو (4.7)، مما يشير إلى موافقة كبيرة بشكل عام من أفراد العينة على هذه الآليات.
- أن الآلية التي حصلت على أعلى موافقة هي «تعزيز التزام الجامعات بمسؤوليتها المجتمعية» بمتوسط (4.80)، حيث وافق عليها بشدة (81.3 %) من المشاركين، وهو ما يؤكد على أن أفراد العينة يرون أن الجامعات لديها بالفعل التزام بمسئوليتها المجتمعية وأن هذا الالتزام في حاجة إلى تعزيز ودعم.
- جاءت في المرتبة الثانية «تعزيز الدور الاستشاري للجامعات في خدمة المجتمع» بمتوسط (4.78)، مع موافقة شديدة من (79.1 %) من المشاركين، وهو ما يشير إلى الدور الهام لشراكة الجامعات مع المجتمع الخارجي في تقديم استشارات تساعد في خدمة هذا المجتمع.
- أقل الآليات موافقة (رغم أنها لا تزال عالية) هي «تحفيز هيئة التدريس للشراكة وفق مجال التخصص» و«دمج أهداف التنمية المستدامة في المناهج والأنشطة الطلابية» بمتوسط (4.49) لكل منهما، وهو ما يؤكد على دور أعضاء هيئة التدريس في وعيهم بأهمية الشراكة المجتمعية، وكذلك وعيهم بأهمية هذه الشراكة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأن ذلك يبدأ بدمج هذه الأهداف في مناهج وأنشطة الطلاب.
- لم يكن هناك أي رفض كبير لأي من الآليات المقترحة، حيث لم يختر أي مشارك «لا أوافق بشدة» لأي آلية.
- أن نسبة الموافقة العامة (أوافق بشدة + أوافق) على جميع الآليات مجتمعة بلغت (98.5 %)، مما يدل على تأييد كبير جداً لهذه الآليات من قبل أفراد العينة.

هذه النتائج تشير إلى وجود إجماع كبير بين المشاركين على أهمية هذه الآليات الأكاديمية في تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية للجامعات، مع تركيز خاص على تعزيز المسؤولية المجتمعية والدور الاستشاري للجامعات.

علاوة على وجود بعض الآليات الأكاديمية التي اقترحتها العينة والتي تمثلت في الآتي:

- استثمار مقررات العمل التطوعي باحتساب درجات الأعمال الفصلية لمشاركة الطلبة في خدمة المجتمع
- وضع مقررات ترتبط بالمجتمع مثل قضايا مجتمعية معاصرة وخلافه من المقررات العامة يعزز من ارتباط الطالب بالمجتمع.

جدول 6

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لرأيهم في الآليات الإدارية لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية

أبعاد التقييم	أوافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا اوافق		لا اوافق بشدة		المتوسط	ترتيب العبارات
	5		4		3		2		1			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تطوير المعايير المنظمة للشراكة المجتمعية	38	41.8	52	57.1	1	1.1	0	0.0	0	0.0	4.41	5
إنشاء وحدات للمسؤولية الاجتماعية بالجامعات	70	76.9	20	22.0	1	1.1	0	0.0	0	0.0	4.76	1
توفير أدلة إرشادية لممارسات الشراكة الفعالة	47	51.6	42	46.2	1	1.1	1	1.1	0	0.0	4.48	2
توفير خطة للشراكة بين الجامعة والجهات ذات العلاقة	45	49.5	44	48.4	2	2.2	0	0.0	0	0.0	4.47	3
تطوير اللوائح الادارية الداعمة للشراكات المجتمعية	38	41.8	50	54.9	3	3.3	0	0.0	0	0.0	4.38	6
تدريب المنسوبين على التواصل مع مؤسسات المجتمع	48	52.7	38	41.8	4	4.4	1	1.1	0	0.0	4.46	4
توفير الميزانيات الكافية لتمويل برامج الشراكة.	31	34.1	56	61.5	3	3.3	1	1.1	0	0.0	4.29	7
المجموع	317	49.8	302	47.4	15	2.4	3	0.5	0	0.0	4.5	

من خلال تحليل البيانات الموجودة بالجدول السابق، يتضح ما يلي:

- أن المتوسط العام المجمع للآليات الإدارية لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية هو (4.5)، مما يشير إلى موافقة كبيرة بشكل عام على هذه الآليات، والذي قد يرجع الى وعي نسبة كبيرة من العينة بأهمية الأليات الإدارية في تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية.
- حصلت الآلية التي تتعلق بـ «إنشاء وحدات للمسؤولية الاجتماعية بالجامعات» على أعلى موافقة بمتوسط 4.76، حيث وافق عليها بشدة 76.9 % من المشاركين، وهو ما يعبر على رغبة أفراد العينة نحو إنشاء وحدات بالجامعات تتولى أدوار المسئولية الاجتماعية، كما يشير كذلك إلى وعيهم بأهمية الدور الذي تقوم به الجامعات في هذا الشأن.
- جاءت في المرتبة الثانية الآلية التي تتعلق بـ «توفير أدلة إرشادية لممارسات الشراكة الفعالة» بمتوسط (4.48)، مع موافقة شديدة من (51.6 %) من المشاركين، وهو ما يؤكد على اهتمام كبير من أعضاء هيئة التدريس بتوفير أدلة إرشادية حتى يكونوا على وعي بممارسات الشراكة الفعالة وأهميتها لجامعات المملكة.
- أقل الآليات موافقة (رغم أنها لا تزال عالية) هي «توفير الميزانيات الكافية لتمويل برامج الشراكة» بمتوسط (4.29)، وقد يرجع ذلك إلى التأكد من قدرة الجامعات على توفير هذه الميزانية لبرامج الشراكة المجتمعية وكذلك وعيهم بأهمية الموارد المالية في تحقيق برامج شراكة مجتمعية ناجحة بالجامعات.
- نسبة الموافقة العامة (أوافق بشدة + أوافق) على جميع الآليات مجتمعة بلغت 97.2 %، مما يدل على تأييد كبير جداً لهذه الآليات.
- لم يكن هناك أي رفض لأي من الآليات المقترحة، حيث لم يختر أي مشارك «لا أوافق بشدة» لأي آلية.
- كانت نسبة الحياد (إلى حد ما) منخفضة بنسبة 2.4 %، ونسبة عدم الموافقة منخفضة جداً بنسبة 0.5 % فقط.
- جميع الآليات المقترحة حصلت على متوسط أعلى من (4.2)، مما يعني أنها جميعاً تعتبر مهمة من وجهة نظر المشاركين.
- هناك توزيع متوازن نسبياً بين الموافقة بشدة (49.8 %) والموافقة (47.4 %) على مجمل الآليات، مما يشير إلى اتفاق عام كبير على أهمية هذه الآليات في تطوير الممارسات المجتمعية، مع بعض التحفظ البسيط.
- الآليات المتعلقة بالتنظيم والتخطيط مثل «تطوير المعايير المنظمة للشراكة المجتمعية» و«توفير خطة للشراكة» حصلت على موافقة عالية، مما يشير إلى أهمية الجانب التنظيمي في تطوير الشراكة المجتمعية.

هذه النتائج تشير إلى وجود إجماع كبير بين المشاركين على أهمية هذه الآليات الإدارية في تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية للجامعات، مع تركيز خاص على إنشاء وحدات متخصصة وتوفير الإرشادات والتنظيم اللازم لهذه الشراكات.

جدول 7

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لرأيهم في الآليات المجتمعية لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية

أبعاد التقييم	أوافق بشدة		أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	ترتيب العبارات
	5		4		3		2		1			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
توفير خريطة بالمؤسسات المجتمعية الفاعلة في برامج الشراكة	34	37.4	53	58.2	4	4.4	0	0.0	0	0.0	4.33	7
تعزيز التواصل مع خريجي الجامعات بعد التوظيف	77	84.6	13	14.3	1	1.1	0	0.0	0	0.0	4.84	1
تعزيز التواصل مع أرباب العمل	73	80.2	18	19.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4.80	2
استقطاب الخبراء الفاعلين في المجتمع في برامج الشراكة	45	49.5	42	46.2	4	4.4	0	0.0	0	0.0	4.45	5
التوسع في الشراكات مع الأندية الرياضية والثقافية	34	37.4	45	49.5	8	8.8	4	4.4	0	0.0	4.20	8
اشراك المجتمع في خطط تطوير البرامج الجامعية	44	48.4	39	42.9	6	6.6	2	2.2	0	0.0	4.37	6
استطلاع راي المجتمع حول الاحتياجات من الجامعات	50	54.9	38	41.8	3	3.3	0	0	0	0	4.52	4
إتاحة برامج التعليم المستمر بكلفة منخفضة للمجتمع المحيط.	71	78.0	18	19.8	1	1.1	1	1.1	0	0.0	4.75	3
المجموع	428	58.8	266	36.5	27	3.7	7	1.0	0	0.0	4.5	

من خلال تحليل البيانات الموجودة بالجدول السابق، يتضح ما يلي:

- حظيت بأعلى نسبة موافقة الآلية المتعلقة بتعزيز التواصل مع خريجي الجامعات بعد التوظيف، بمتوسط (4.84) ونسبة موافقة (98.9 %)، مما يشير إلى وعي أفراد العينة بأهمية الحفاظ على العلاقات مع الخريجين لتعزيز الشراكة المجتمعية.
- حصلت على موافقة كاملة (100 %) الآلية المتعلقة بتعزيز التواصل مع أرباب العمل، وبمتوسط قدرة (4.80)، مؤكدة على وعي أفراد العينة بأهمية التواصل المستمر مع سوق العمل.
- جاءت آلية « إتاحة برامج التعليم المستمر بكلفة منخفضة للمجتمع المحيط « مرتفعة جدا حيث حصلت على موافقة عالية بنسبة (97.8 %)، ومتوسط (4.75)، مما يشير إلى تأكيد العينة على دور الجامعات في بتوفير فرص تعليمية مستمرة وميسرة للمجتمع.
- حصلت آلية «استطلاع رأي المجتمع حول الاحتياجات من الجامعات» على متوسط مرتفع (4.52) حصلت على موافقة كبيرة (96.7 %)، وهو ما يؤكد على إجماع العينة على أهمية مشاركة المجتمع في تحديد احتياجاته.
- حصلت آلية «استقطاب الخبراء الفاعلين في المجتمع في برامج الشراكة» على متوسط مرتفع (4.45) موافقة عالية (95.7 %)، مشيرة إلى ضرورة الاستفادة من الخبرات المجتمعية.
- جاءت آلية «توفير خريطة بالمؤسسات المجتمعية الفاعلة في برامج الشراكة مرتفعة»، فقد حصلت على متوسط (4.33) بنسبة (95.6 %)، مؤكدة على تنظيم وتوثيق برامج الشراكة المجتمعية، لتحقيق أقصى استفادة من المؤسسات المجتمعية الفاعلة.
- حصلت آلية «إشراك المجتمع في خطط تطوير البرامج الجامعية»، على متوسط مرتفع بلغ (4.37) مرتفع، ونسبة موافقة (91.3 %)، مؤكدة على أهمية مشاركة المجتمع من (خبراء ومؤسسات معنية) في تطوير البرامج الأكاديمية.
- حصلت آلية «التوسع في الشراكات مع الأندية الرياضية والثقافية: على أقل موافقة بمتوسط (4.20) ونسبة (86.9 %)، ولكنها لا تزال مرتفعة، وقد يشير ذلك إلى رغبة العينة في ضرورة الاهتمام بتنويع مجالات الشراكة المجتمعية.
- نسبة الموافقة العامة (أوافق بشدة + أوافق) على جميع الآليات مجتمعة بلغت 95.3 %، مما يدل على تأييد كبير جداً لهذه الآليات.
- لم يكن هناك أي رفض كبير لأي من الآليات المقترحة، حيث لم يختر أي مشارك «لا أوافق بشدة» لأي آلية.
- وتشير النتائج في ضوء المتوسط العام للآليات والذي جاء مرتفع (4.5)، إلى وجود دعم كبير لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية من خلال مجموعة متنوعة من الآليات، مع تركيز خاص على التواصل والتعليم المستمر.

جدول8

النتائج الإحصائية لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	المتوسط	درجة المقياس
1	الآليات الأكاديمية	8	4.7	موافق بشدة
2	الآليات الإدارية	7	4.5	موافق بشدة
3	الآليات المجتمعية	8	4.5	موافق بشدة
المتوسط العام لمحاور الاستبانة		23	4.57	موافق بشدة

من الجدول السابق يشير التحليل العام للنتائج إلى ما يلي:

- أن المتوسط العام لجميع المحاور بلغ (4.57)، وأن درجة المقياس العامة جاءت موافق بشدة، وهو ما يشير إلى وجود اتفاق كبير وإيجابي جداً على أهمية جميع الآليات المقترحة (الأكاديمية، الإدارية، والمجتمعية) في تطوير الشراكة المجتمعية، وهو ما يفسر أهمية هذه الآليات في تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بجامعات المملكة، وأن تحقيق التطوير في ممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية يستلزم تبني هذه الآليات مجتمعة.
- أن الآليات الأكاديمية حصلت على أعلى متوسط (4.7)، وهو ما يشير إلى أن المستجيبين يرون أن الجانب الأكاديمي هو الأكثر أهمية في تطوير الشراكة المجتمعية، وأن الشركاء الأكاديميين هم الأكثر قدرة في إنجاح عمليات تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بجامعات المملكة.
- أن الآليات الإدارية والمجتمعية حصلتا على نفس المتوسط (4.5)، مما يدل على تقدير متساوٍ لأهميتهما من قبل أفراد العينة، وقد يرجع ذلك إلى وعي واتفاق أفراد العينة على أن إنجاح عمليات تطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بجامعات المملكة يستلزم تعاون الجانب الإداري والمؤسسات المجتمعية المحيطة بالجامعات.
- أن ارتفاع المتوسط الحسابي في المحاور الثلاث يشير إلى أن هناك إجماع كبير بين العينة، على أهمية جميع الآليات المقترحة لتطوير الشراكة المجتمعية.
- أن التقارب في المتوسطات بين المحاور الثلاثة يشير إلى الحاجة لنهج متكامل للآليات يشمل الجوانب الأكاديمية والإدارية والمجتمعية في تطوير الشراكة المجتمعية.
- أن الارتفاع العام في المتوسطات يدل على وعي عالٍ من أفراد العينة بأهمية الشراكة المجتمعية وتأييد كبير لتطويرها من خلال الآليات المقترحة التي تم تناولها.

وبناء على هذا النتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية والتي تتمثل في:

- ضرورة التركيز بشكل خاص على تطوير وتعزيز الآليات الأكاديمية نظراً لحصولها على أعلى متوسط.
- ضمان التوازن في تطبيق الممارسات المتعلقة بالآليات الإدارية والمجتمعية، نظراً لتساوي المتوسطات.
- تبني نهج شامل ومتكامل في تطوير الشراكة المجتمعية يجمع بين الآليات الأكاديمية والإدارية والمجتمعية.
- إجراء دراسات تفصيلية لفهم أسباب التفاوت الطفيف بين المحاور والعمل على تحسين الجوانب الأقل تقييماً.
- وللإجابة على السؤال الرابع للدراسة ونصه: «ما الآليات المقترحة لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية؟» يتناول المحور التالي أهم الآليات المقترحة التي تمثل أحد أهم أهداف ومخرجات الدراسة المستهدفة.

ثالثاً: اليات مقترحة لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية وما تم تناوله في الإطار النظري للدراسة يمكن التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير ممارسات الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية، وقد تم تنظيم هذه الآليات في ثلاثة محاور رئيسية: الأكاديمية، الإدارية، والمجتمعية، ويساعد هذا التنظيم صانعي القرار والمخططين في الجامعات، على فهم وتطبيق هذه الآليات بشكل منهجي، كما أنه يوفر إطاراً مرجعياً يمكن استخدامه في وضع الخطط الاستراتيجية وتقييم التقدم المطلوب في مجال الشراكة المجتمعية. وتتمثل هذه الاليات في التالي:

1. آليات أكاديمية:

- وضع سياسات واضحة وبرامج مجتمعية مستدامة، تعزز التزام الجامعات بدورها المجتمعي.
- تقديم الجامعات الاستشارات والخبرات للمجتمع الخارجي في مختلف المجالات العلمية والمهنية.
- تشجيع هيئة التدريس بالجامعات (المادي من خلال الحوافز أو المعنوي من خلال التكريم) على المشاركة في الأنشطة المجتمعية بما يتوافق مع تخصصاتهم الأكاديمية.
- تضمين أهداف التنمية المستدامة في البرامج التعليمية

والأنشطة الطلابية لتعزيز وعي الطلاب بأهمية الاستدامة.

- تخصيص درجات للمقررات الدراسية تتضمن الأنشطة التطوعية للطلاب والتي تسهم في خدمة المجتمع، مما يحفز الطلاب على العمل التطوعي.
- تطوير مقررات دراسية تتناول القضايا المجتمعية المعاصرة للمجتمع السعودي وذلك لتعزيز ارتباط الطلاب بالمجتمع، وغرس قيم الولاء والانتماء للوطن.

2. الآليات الإدارية:

- تأسيس وحدات متخصصة في الجامعات تتولى مسؤولية تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية، وأن يلتحق بهذه الوحدات المتميزين من هيئة التدريس من التخصصات المختلفة، لضمان نجاح هذه الوحدات في تنفيذ برامجها الموضوعة.
- إعداد وتوزيع أدلة توجيهية تشرح أفضل الممارسات في مجال الشراكة المجتمعية للجامعات، وذلك لتحقيق شراكة مجتمعية فعالة.
- تخصيص موارد مالية كافية في ميزانية الجامعات السعودية لدعم وتنفيذ برامج الشراكة المجتمعية.
- وضع المتخصصين في الجامعات مجموعة من المعايير والإجراءات التنظيمية للشراكة المجتمعية والتي تضمن تحقيق الأهداف المرجوة.
- إعداد خطط استراتيجية للشراكة المجتمعية تشمل أهدافاً واضحة وبرامج تنفيذية.

3 . الآليات المجتمعية:

- إقامة علاقات مستدامة مع خريجي الجامعات لتشجيعهم على استمرارية المشاركة في الأنشطة المجتمعية.
- بناء جسور التواصل المستمر مع أرباب العمل لتحديد احتياجات سوق العمل وتطوير برامج تعليمية ملائمة.
- توفير فرص تعليمية مستمرة بأسعار مخفضة لأفراد المجتمع ضمن برامج خدمة المجتمع الخارجي والتي تساعد على التواصل المستمر مع أفراد المجتمع.
- جمع آراء ومقترحات المجتمع من خلال تصميم استمارات استطلاع الرأي، وذلك لوضع برامج للشراكة المجتمعية تلبي احتياجاتهم الفعلية.
- دعوة الخبراء وأصحاب الكفاءات للمشاركة في برامج الشراكة للاستفادة من خبراتهم.
- إعداد قاعدة بيانات المؤسسات المجتمعية الفاعلة التي يمكن التعاون معها.
- تضمين أفراد المجتمع المتخصصين في عملية تطوير المناهج والبرامج الاكاديمية لضمان توافقها مع الاحتياجات الحقيقية.
- تعزيز التعاون مع الأندية الرياضية والثقافية لتنويع مجالات الشراكة المجتمعية.

رابعا: توصيات الدراسة:

فيما توصل إليه نتائج الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. وضع اتفاقيات واضحة ومحددة بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية تحدد الأدوار والمسؤوليات والأهداف المشتركة، بما يعزز التفاهم المتبادل ويساهم في التنمية المستدامة.
2. توفير ميزانيات مخصصة لدعم برامج الشراكة، وضمان استدامتها من خلال مصادر تمويل متعددة، بما في ذلك الشراكات مع القطاع الخاص والأوقاف.
3. إنشاء وحدات إدارية متخصصة في الشراكة داخل الجامعات لتنسيق وتنظيم الأنشطة والبرامج المشتركة مع المجتمع، وضمان تفعيل دورها بشكل مستمر.
4. تحسين قنوات التواصل بين الجامعات والمجتمع من خلال إنشاء منصات تفاعلية لاستطلاع آراء المجتمع وتلبية احتياجاته، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات مع الخريجين وأرباب العمل.
5. التأكيد على دمج أهداف التنمية المستدامة في المناهج والأنشطة الجامعية وتشجيع الطلاب على المشاركة في مشروعات تخرج تخدم المجتمع.
6. تقديم برامج تدريبية لبناء قدرات متخصصة لهيئة التدريس والطلاب حول كيفية التفاعل مع المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته، بما يعزز من فعالية الشراكات الاستراتيجية.
7. الاهتمام باستثمار الخبرات المجتمعية، من خلال دعوة خبراء المجتمع في تصميم وتنفيذ برامج الشراكة، والاستفادة من خبراتهم لتحقيق الأهداف المشتركة بين الجامعات والمجتمع.
8. التأكيد على أهمية قياس وتقييم أثر الشراكات، من خلال تطوير آليات لقياس وتقييم أثر برامج الشراكة على المجتمع والجامعة، وضمان التحسين المستمر بناءً على نتائج التقييم.

المراجع:

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل. (2012). تفسير القرآن العظيم، (تحقيق حكمت بن بشير بن ياسين، أشرف على)، الرياض، ج1، دار ابن الجوزي.

إسليم، إبراهيم. (2017). دور الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية

في تدعيم المشاركة في العمل التطوعي لطالباتها، المؤتمر الدولي المرأة الفلسطينية ... بناء وادوار في ظل التحديات، الجامعة الإسلامية، غزة، مارس (26)، 126 – 154.

بافيل، محمد سعيد. (2020) الشراكة المجتمعية من منظور تربوي إسلامي، أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطور التعليم، دراسات وتجارب، 3، كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الازهر.

بحراوي، سلوى عبدالحفيظ بحراوي. (2020). دور الجامعات السعودية في تعزيز الشراكة المجتمعية للبحث العلمي في ضوء رؤية المملكة 2030 م، أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم – دراسات وتجارب، 3، جامعة الأزهر، كلية التربية للبنين بالقاهرة، 276 – 323.

البحيري، خلف محمد. (2014). أسس تخطيط التعليم، دار الفجر للنشر التوزيع.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1431). صحيح البخاري، تحقيق رائد بن صبري ابن أبي علفة. دار طويق للنشر والتوزيع.

البربري، محمد أحمد عوض. (2022). تطوير إدارة مجالات الشراكة بجامعة الزقازيق في ضوء خبرة بعض الجامعات الأسترالية والأمريكية، *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، 3(93)، -1589 1719

بكري، سعد علي الحاج والعقيلي، عبدالله بن سالم وبكري، زياد سعد الحاج. (2017)، تفعيل الابتكار بطرفيه التقني والاجتماعي في الجامعات نحو الشراكة في تحقيق الرؤية 2030، منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي «الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة 2030»، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، الرياض، 17/ 18 أكتوبر، 63-82.

الترمذي، محمد بن عيسى. (2008م). سنن الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به مشهور آل سلمان، الرياض، جـ4، ط2، مكتبة المعارف.

خصاونة، سامي عبد الله. (2013). دور التعليم في تعزيز ثقافة المجتمع الداعم لتوجهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. المؤتمر الدولي الثاني التخطيط التربوي وتحديات القرن الحادي والعشرين، المركز الإقليمي للتخطيط التربوي بالتعاون مع اليونسكو، الشارقة، خلال الفترة من 27-28/ 11/ 2013.

الخليفة، عبد العزيز علي. (2014). صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (46)، السعودية، 97-123.

السعود، ماجد خليفة يوسف (2023). المقومات الإدارية للشراكة المجتمعية في المنظور التربوي الإسلامي، إربد للبحوث والدراسات الإنسانية، 25(7) جامعة إربد الأهلية – عمادة البحث العلمي، 360 – 396.

الشريف، نهى بنت علي بن محمد؛ مصطفى، جمال مصطفى محمد. (2020). دور الجامعات السعودية الأهلية في التعزيز الشراكة المجتمعية في ضوء أهداف التربية الإسلامية: دراسة ميدانية، أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم – دراسات وتجارب، كلية التربية للبنين بالقاهرة، مجلد 3، جامعة الأزهر، 78 – 129.

الشهراني، فيصل محمد عبد الله. (2022أ). استراتيجية مقترحة لتطوير إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في ضوء نموذج الإدارة الاستراتيجية للبرنامج. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، القاهرة، 2(195)، -235 283.

الشهراني، فيصل محمد عبد الله. (2022ب). واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية: دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية*، (107)، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، 413 – 462.

الظفر، عواطف عبد العزيز والداود، هياء عبد الله وخليل، منال محمد. (2014)، الشراكة المجتمعية وأثرها في تشكيل الهوية المهنية واتخاذ القرار المهني لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل، *مجلة كلية التربية*، 24(4)، جامعة الإسكندرية، 93-172.

عبدالفتاح، عبدالرحمن أحمد (2020). الشراكة المجتمعية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية: بيت الزكاة والصدقات المصري أنموذجا، أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم – دراسات وتجارب، مج4، جامعة الأزهر، كلية التربية للبنين بالقاهرة، 104 – 159.

عبد النبي، كمال عجمي حامد. (2021). تصور تربوي إسلامي مقترح لتطوير الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع136، رابطة التربويين، 217 – 276.

عسيري، عالية محمد آل عايض. (2022). التأصيل الإسلامي للشراكة المجتمعية وتصور مقترح لتعزيز دورها في تفعيل التعليم الرقمي، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية*، 9(32)، 1523-1566.

عصفور، خالد راجح سعد. (2019). المشاركة المجتمعية كمدخل لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت في ضوء الخبرات العالمية، *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، 62(14)، جامعة جنوب الوادي – كلية التربية الرياضية بقنا، 56 - 78.

العصيمي، عبد الله. (2017). استراتيجية تطوير القيادة الإدارية في الأجهزة الحكومية. *المجلة العربية للإدارة*، 37 (1)، 167-180.

غانم، عصام جمال سليم. (2015). الجامعات المشاركة مجتمعياً المفهوم، والأبعاد، والقيادة: دروس مستفادة من الخبرات الدولية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 5(16)، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 138–163.

القضيبي، فوزية بنت محمد. (2021). واقع تطبيق الشراكة المجتمعية بين جامعة القصيم ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص. *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية*، 27(2)، جامعة عين شمس»، 17-74

كبر، محمد الأمين محمد يوسف (2015) دور المشاركة المجتمعية في تطوير العملية التعليمية، دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، 16 (30)، 1-28.

محمد، عبد رب الرسول سليمان. (2020). تطور مقترح لنشر ثقافة الشراكة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية بنين القاهرة، جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية: دراسة ميدانية، أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطور التعليم – دراسات وتجارب، كلية التربية للبنين بالقاهرة، 176-252.

المملكة العربية السعودية، هيئة تقويم التعليم والتدريب، (2018). معايير الاعتماد المؤسسي.

وزارة التعليم. (1439). الدليل الإجرائي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع: الإصدار الأول للعام 1438/1439هـ، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

يغمور، سهى عصام محمد. (2022). الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية ودورها في تحقيق الاستدامة المالية، *مجلة كلية التربية*، 33(129)، جامعة بنها، كلية التربية، 671–700.

Abdel Nabi, Kamal Ajami Hamed. (2021). A proposed Islamic educational vision for developing community partnership at the Faculty of Education. (in Arabic), Al-Azhar University, Arab Studies in Education and Psychology, No. 136, Educators Association, 217276-

Al-Asimi, Abdullah. (2017). Strategy for Developing Administrative Leadership in Government Agencies. (in Arabic), Arab Journal of Administration, 37(1), 167180-.

Al-Barbari, Muhammad Ahmad Awad. (2022). Developing the management of partnership areas at Zagazig University in light of the experience of some Australian and American universities. (in Arabic), Educational Journal, 93(3),1589- 1719.

Al-Dhafar, Awatif Abdul Aziz, Al-Dawoud, Haya Abdullah, and Khalil, Manal Muhammad. (2014). Community Partnership and Its Impact on Shaping Professional Identity and Professional Decision-Making among a Sample of King Faisal University Students. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, Alexandria University, Vol. (24), No. (4), 93172-.

Al-Khalifa, Abdul Aziz Ali. (2014). A proposed formula for activating the community partnership of Saudi universities in light of the philosophy of the productive university. (in Arabic), message of Education and psychology Journal, Saudi Arabia, Issue (46), 97123-.

Al-Qadibi, Fawzia bint Muhammad. (2021). The reality of implementing community partnership between Qassim University and civil society institutions and the private sector. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education27(2)., Ain Shams University,

Al-Shahrani, Faisal Muhammad Abdullah. (2022a). A proposed strategy for developing the management of community partnership programs in Saudi universities in light of the strategic management model for the program. (in Arabic), Journal of Education, No. 195, Vol. 2.

Hajj. (2017). Activating innovation with its technical and social aspects in universities towards partnership in achieving Vision 2030. (in Arabic), Community Partnership Forum in the Field of Scientific Research «Integrative roles of community institutions to achieve the Kingdom›s Vision 2030», Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, October 1782-63 ,18/.

Bower, Heather A. and Griffin, Dana. (2011). Can the Epstein Model of Parental Involvement Work in a High- Minority, High- Poverty Elementary School? A case Study, Professional School Counseling, Vol.15, No. 2, December, 7787-.

Bryan, Julia and Henry, Lynette. (2012). Model for Building School–Family–Community Partnerships: Principles and Process. Journal of Counseling & Development, Vol.90. (4),408- 420

Cobo-Gomez, J. C. (2024). Social innovation in university-community partnerships in Latin America: Exploring collaborative models, ustainable Technology and Entrepreneurship.Volume 3, Issue 2, May–August,19-

Creswell, J. (2012). Educational research planning, conducting, evaluating qualitative and quantitative research, Boston: MA, Pearson

Davies, R. S. (2012). Community Leaders› Perceptions about the Development of A University-School-Community Educational Partnership. Barry University, Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Leadership and Education

Fahrenwald C, Resch K, Rameder P, Fellner M, Slepcevic-Zach P and Knapp M. (2023). Taking the lead for campus. community-partnerships in Austria, Frontier Education. v.3,17-.

Ghanem, Essam Gamal Salim. (2015). Community-Participated Universities: Concept, Dimensions, and Leadership: Lessons Learned from International Experiences. (in Arabic), *Journal of*

Al-Shahrani, Faisal Muhammad Abdullah. (2022b). The Reality of Managing Community Partnership Programs in Saudi Universities: A Field Study. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, No. 107, Kafr El-Sheikh University, Faculty of Education413462-.

Al-Sharif, Nuha bint Ali bin Muhammad. (2020). The role of Saudi private universities in enhancing community partnership in light of the objectives of Islamic education. (in Arabic), A field study, Research of the Sixth International Conference: Community Partnership and Education Development - Studies and Experiences, Vol. 3, Al-Azhar University - Faculty of Education for Boys in Cairo, 78 – 129.

Al-Sharif, Nuha bint Ali bin Muhammad; Mustafa, Jamal Mustafa Muhammad. (2020). The role of Saudi private universities in enhancing community partnership in light of the objectives of Islamic education. (in Arabic), A field study, Research of the Sixth International Conference: Community Partnership and Education Development - Studies and Experiences, Vol. 3, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University,

Asfour, Khaled Rajih Saad. (2019). Community Participation as an Approach to Reforming Middle Schools in Kuwait in Light of Global Experiences, Journal of Sports Sciences and Physical Education Applications, 62(14), South Valley University - Faculty of Physical Education, Qena, 5678-.

Bahrawi, Salwa Abdel-Hafiz Bahrawi, (2020). The role of Saudi universities in enhancing community partnership for scientific research in light of the Kingdom›s Vision 2030 AD. (in Arabic), Research of the Sixth International Conference: Community Partnership and Education Development - Studies and Experiences, Volume 3, Al-Azhar University, Faculty of Education for Boys in Cairo, 276323-.

Bakri, Saad Ali Al-Hajj, Al-Aqili, Abdullah bin Salem; Bakri, Ziad Saad Al-

with UNESCO Sharjah, during the period from 272013/11/28-.

Lines, C., Miller, G., & Arthur-Stanley, A. (2012). The power of family-school partnering (FSP): A practical guide for school mental health professionals and educators. Routledge.

Muhammad, Abdul Rab Al-Rasul Suleiman. (2020). Proposed development to spread the culture of community partnership among students of the Faculty of Education for Boys Cairo, Al-Azhar University from the perspective of Islamic education: A field study. (in Arabic), Research of the Sixth International Conference: Community Partnership and Education Development, Studies and Experiences Volume 3, Faculty of Education for Boys in Cairo 2020 AD

Pafel, Muhammad Saeed. (2020). Community Partnership from an Islamic Educational Perspective. (in Arabic), Research of the Sixth International Conference: Community Partnership and Education Development, Studies and Experiences Volume 3, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University.

Sathorar, H. and Geduld, D. (2021). A Critical Approach to University. Community Partnerships: Reflecting on the Diverse Realities. Educational Research for Social Change, 10 (2).

Semlali, Y., Bellali, A., Ouassaf, S., Guendouz, A., Elrayah, M., Khababa, N., & Bengana, I. (2023). Challenges of the public-private sector partnership in higher education (KFU cases), Computers in Human Behavior Reports, V.10, No. 4,19-.

Simon, Marginson .(2016). The worldwide trend to high participation higher education: dynamics of social stratification in inclusive systems, Higher Education, Vol. 72, No. 4, Special Issue: Expanding Higher Education Systems in Low- and Middle-income Countries (October 2016), pp. 413434-

Van, d. S., Popma, M., & Tushune, K. (2012). The community-engaged university: *Scientific Research in Education*, No. 16, Vol. 5, Ain Shams University - Girls› College of Arts, Sciences and Education, 138163-.

Harris, A., Andrew-Power, K., & Goodall, J. (2009). Do parents know they matter?: Raising achievement through parental engagement. A&C Black.

Hartley, M & Huddleston, T. (2010). School – community – university partnerships for a sustainable democracy: Education for democratic citizenship in Europe and the United States of America. Strasbourg: Council of Europe.

Hikins, J. W., & Cherwitz, R. A. (2010). The engaged university: Where rhetorical theory matters. *Journal of Applied Communication Research*, 38(2), 115-126.

Hinţea, C. E., Hamlin, R. E., & Neamţu, B. (2022). University and community: An essential partnership for the future. Transylvanian Review of Administrative Sciences Special Issue (Special Issue),7098-.

Islim, Ibrahim. (2017). The role of the University College of Applied Sciences in supporting the participation of its female students in volunteer work. (in Arabic), the international conference «Palestinian Women... Building and Roles in the Shadow of Challenges», the Islamic University, Gaza, March 26, 126154-.

Kaber, Muhammad Al-Amin Muhammad Yusuf. (2015). The role of community participation in developing the educational process. (in Arabic), Educational Studies, National Center for Curricula and Educational Research, 16(30), 128-.

Khasawneh, Sami Abdullah. (2013). The role of education in enhancing the culture of a society that supports the trends of economic and social development. (in Arabic), The Second International Conference on Educational Planning and the Challenges of the Twenty-First Century, Regional Centre for Educational Planning in cooperation

The case of universities in Ethiopia. *International Journal of Business Anthropology,* 3(2), 3653-.

Yaghmour, Suha Essam Muhammad. (2022). Community Partnership in Saudi Universities and Its Role in Achieving Financial Sustainability. (in Arabic), *Journal of the Faculty of Education,* Vol. 33, No. 129, Benha University, Faculty of Education, 671700-.

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Seventh year, Issue 23
Volume 1, September 2024

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658